وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية: الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي:...../.....

1- رقم التسجيل: 181835082342

2- رقم التسجيل: 181835082343

الإنتماء في قصيدة "في القدس" للشاعر تميم البرغوثي مقاربة فنية دلالية

مقدمة لنيل شهادة الماستر **LMD** في تخصص: أدب حديث ومعاصر

إعداد الطالبتين:

- سهام الصيد
- سهام جنيدي

إشراف الأستاذ الدكتور

- رشيد بن قسمية

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
1	د/أمين بوضياف	أستاذ محاضر	جامعة المسيلة	رئيسا
2	د/ رشيد بن قسمية	أستاذ محاضر (أ)	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
3	د/بوديسة بولنوار	أستاذ محاضر	جامعة المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية : **1443-1444هـ- 2022- 2023** م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

كل التقدير والإحترام والإعتراف بالجميل نتوجه به إلى الأستاذ

المشرف الدكتور بن قسمية رشيد الذي رافقنا في مشوار إعداد

هذا العمل حيث وجّهنا وأولى لعملنا عناية كبيرة، وكذلك الشكر

الجزيل لكل أساتذة قسم اللغة والأدب العربي

إهداء

إلى من وضع المولى - سبحانه وتعالى - الجنة تحت قدميها،

وَوَقّرها في كتابه العزيز (أمي الحبيبة)

إلى صاحب السيرة العطرة، والفكر المستنير : فلقد كان له

الفضل الأول في بلوغي التعليم العالي (والدي الغالي)

أطال الله في عمره

إلى إخوتي : من كان لهم بالغ الأثر في كثير من العقبات

والصعاب

إلى أروع من جسد الحب بكل معانيه .. فكان السند والعطاء ....

قدم لي الكثير في صور من صبر ....وأمل ... و محبة لن أقول

شكرا .. بل أعيش الشكر معك دائما . (زوجي)

إن إنهائي عملي لم يكن ليتم لولا دعمكم، وأتمنى أن ينال

رضاكم

جنيدي سهام

rawpixel

إهداء

إلى والديّ الغاليين أمي وأبي حفظهما الله

الى إخوتي : مراد، حمادة، وفاء، أمال

الى كل من ساعدني وأرشدني، وعلى الخير ساهدني، فمنهم تعلمت أن الحياة إقدام في اقدام..

اليكم جميعا، أهدي ثمرتي الأولى بين أيديكم...

هذا والله الموفق

الصيد سهام

مقدمة

مقدمة:

الحمد لله ربي العالمين، والصلاة والسلام على النبي الأمين وعلى آله وأصحابه اجمعين إن القدس ليست قضية أرض ودولة حق مغتصب فقط، إنما هي قضية عقيدة وإيمان لدى كل مسلم، فهي أرض الإسراء ومنها كان المعراج بالنبي صلى الله عليه وسلم الى السماوات العلا، وإليها هبط النبي صلى الله عليه و سلم محملا بأمانة الصلاة إلى الأمة حتى قيام الساعة فهي أرض باركها الله وبارك ماحولها

قال تعالى ﴿ سُبْحَانَ الَّذِى أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِى بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُو السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ [سورة الاسراء الآية1] وتمتاز القدس بأهمية كبيرة خاصة في قلوب المسلمين، فهي أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين وملتقى الديانات الثلاثة:اليهودية والمسيحية والإسلامية، وتضم القدس العديد من المعالم التاريخية والأثرية و السياحية مثل : قبة الصخرة والمسجد الأقصى، و كنيسة القيامة وغيرها، فالقدس عظيمة في شأنها ومقدسة في مكانتها، عريقة في تاريخها، طاهرة عفيفة، صامدة آبية، ماضعفت ولا استكانت، بل قاومت وتحدت، لم تحظ بقعة من بقاع الأرض بما حظيت به من التشريف والتكريم، ولم تنل اي مدينة مانالته من المنزلة والرفعة والتعظيم، تسرُ لرؤيتها العيون، وتؤنس لسماع إسمها الآذان، وتنعش لعبقها الأرواح، وإن تدنيس هذه البقعة الطاهرة الشريفة، ليعد جرحا داميا في قلب الملايين من المسلمين والعرب، ولذلك فقد كانت وما زالت محط أنظارهم، وهدفهم الاسمى للدفاع عن كرامتهم، وإستعادة حقوقهم، وإن نام العرب والمسلمون في مشارق الارض، ومغاربها فأهلها أحق بالدفاع عنها، وبذل الغالي والنفيس في سبيلها، وقد عبر الشعراء العرب والفليسطنيون بخاصة، بأشعارهم وقصائدهم عن هذه المدينة.

فمن بينهم نجد الشاعر تميم البرغوثي، الذي اهتم بالقضايا التي هي بؤرة الأمة الحالية، والتي ارتكزت على القضية الفلسطينية، وبالأحرى قضية المسجد الأقصى.

_ومن الأسباب التي دفعتنا لإختيار هذا الموضوع:

1 _شغفنا بمطالعة أعمال تميم البرغوثي وإبدعاته الشعرية.

2 _الميل الخاص الى الدراسات العربية الحديثة المعاصرة.

3 _اهتمامنا بالقضية الفلسطينية.

الإشكالية: انطلاقا مما سلف ذكره يتضح في البحث:

ما المقصود بالإنتماء وماهي أهم أنواعه ؟

1-ماهي الصورة الشعرية عموما ؟وكيف وظفها تميم البرغوثي في قصيديته "في القدس"؟

2-ماهي أهم الأبعاد الدلالية التي أشار إليها تميم البرغوثي من خلال قصيدته "في القدس"؟

وعليه فقد اقتضى البحث في أن نعتمد على المنهج الوصفي التحليلي، بوصفه المنهج الذي يتناسب مع هذه الدراسة.

ولطبيعة هذه الدراسة ولتحقيق أهدافها، قسمت إلى ثلاثة فصول تسبقهم مقدمة ومدخل وإختتمت بخاتمة:

مقدمة :تناولنا فيها التمهيد ثم دوافع الاختيار والخطة والصعوبات

-مدخل بوصفه اطار مفاهيميا للبحث

-الفصل الأول بعنوان منطلقات نظرية

وقد تناولنا فيه التعريف الشاعر تميم البرغوثي "وديوانه في القدس " ثم تحدثنا عن قصيدته "في القدس "ثم تطرقنا إلى مفهوم الانتماء من الناحية اللغوية والاصطلاحية وأهم أنواعه.

_الفصل الثاني بعنوان البناء الفني في قصيدة " في القدس " فتمحورت الدراسة فيه حول مفهوم الصورة الشعرية من الناحية اللغوية والاصطلاحية وتطرقنا إلى دراسة أنواع الصورة الشعرية ومصادرها وذكر أهم أشكالها.

الفصل الثالث (تطبيقي) بعنوان البناء الدلالي في قصيدة " في القدس" وتمحورت الدراسة فيه حول التعريف بنظرية الحقول الدلالية من الناحية اللغوية و الاصطلاحية وتحدثنا عن أهميتها ثم استخرجنا الحقول الدلالية من القصيدة.

-ختمنا هذه الدراسة بخاتمة لخصنا فيها أهم النتائج المتوصل إليها في بحثنا هذا.

- ولاتكاد أي دراسة تخلو من الصعوبات، فقد واجهنا الصعوبات الآتية :

-قلة المصادر التطبيقية التي إختصت بشعر تميم البرغوثي.

-صعوبة الحصول على مادة الشعر لقلة الدراسات الأدبية والنقدية التي تناولت شعر البرغوثي مما أدى إلى صعوبة التعامل مع النص ذاته، بالإضافة إلى ضيق الوقت نوعا ما، والذي نحمدالله عزوجل أن بارك لنا فيه، وأنهينا بحثنا هذا الذي نضعه بين حضراتكم، فلا ندعي له كمالا- فالكمال لله وحده- فهو مجرد عمل بشري قد يحتمل الخطأ وقد يتخلله الصواب، متيقنين كل اليقين أننا لم ننجزه على الوجه الذي يرجوه الجميع، ففيه من الهنات ما يمكن لها أن تصحح بملاحضاتكم التي لا يمكن الإستغناء عنها.

ولا يسعني في الحتام إلا أن أنقدم بالشكر والعرفان لأستاذنا الفاضل بن قسمية رشيد، الذي إحتضن هذا العمل أمده بغزارة علمه وسعة معرفته فله جزيل الشكر لمجهوداته الجبارة وشدة تواضعه، وستظل هذه الصفحات مدينة بالفضل الجميل لكل من قدم لنا النصائح أو المراجع أو دعوة خير بظاهر الغيب.

مدخل

- تعريف قصيدة النثر
- نشأة قصيدة النثر

_تعريف قصيدة النثر

يمكن تعريف قصيدة النثر على أنها شكل من الأشكال الفنية التي يجاهد فيها الشاعر من أجل الخلاص من كافة الأشكال والقيود التي يفرضها النظام العروضي وهذا في الشعر العربي إلى جانب التحرر أيضاً من كافة القواعد التي تم توارثها وهذا من قبل القصائد الشعرية التي كتبت بالطرق التقليدية.

وقصيدة النثر كما ذكر عزالدين المناصرة تعني لدى الغرب بأنها قطعة كتابية بطريقة نثرية لكنها متميزة بعناصر تتوافر في الشعر مثل الإيقاعات المنتظمة بشكل واضح، الأساليب البلاغية الوزن الداخلي، السجع، تتَنَاغم الأصوات والصور المجنحة"، ومن الذين كتبوا قصيدة النثر في الغربيين أوسكار وايلد.

'Thomas Stearns Eliet، Wilde Oscur الإنجليزي رامبو Rimbaud Arthur

الفرنسي متكئين جميعهم على الخلفية النظرية. القائمة على الهدم والتجاوز، وذهب بعض النقاد على إعتبار قصيدة النثر غربيا خالصا[1]

وتعرف سوزان برنار قصيدة النثر على الشكل التالي " إن قصيدة النثر هي تماما نوع مختلف ليس هجينا في منتصف الطريق بين النثر والشعر، لكنه شعر بمثابة نثر إيقاع مكتوب بصورة شعرية رهيفة يفترض بنية وتنظيما بكل ما فيها إذ يبقى أن تعلق القوانين، قوانين ليست فقط صريحة، إنها عميقة، عضوية مثل ماهي الحال في كل نوع فني حقيقي"[2]

يتضح من خلال هذا التعريف أن قصيدة النثر عبارة عن مزيج بين الشعر والنثر وتأخذ خصائصها من الشعر تارة ومن النثر تارة أخرى.

[1] عبد الغاني خشة، اضاءات في النص الشعرى الجزائري المعاصر، دار الألمعية، ط1، 2013، ص 94، 95

[2] سوزان برنار، قصيدة النثر، من بودلير الى أيامنا، بغداد، العراق، ط1، 1993، ص23.

ويعرفها حاتم الصكر بأنها "الإنتقالة الملموسة بإتجاه الملامح الشعرية العربية الحديثة، وأنها الخطوة الثانية في مجال بناء شعرية عربية معاصرة بقيامها على شرط التحديث الشامل بعد الشعر الحر الذي يغدو تجديدا تدريجيا عن التقليد المألوف" [1]

إن قصيدة النثر هي ما وصل إليه بعض الشعراء بإسم الحداثة والمعاصرة والتجديد وقد جاءت لتخطي الشعر العربي الأصيل ليس العمودي فقط، بل أيضا الشعر الحر الذي كان تمهيدا وبداية لهذا التمرد على كل ما هو قديم .

يقول أدونيس "هي نوع متميز قائم بذاته، ليست خليطا هي الشعر الخاص يستخدم النثر لغايات شعرية خالصة، لذلك لها هيكل وتنظيم ولها قوانين ليست شكلية فقط بل عميقة ، عضوية كما في أي نوع آخر".[2]

يتبين لنا من خلال ما قاله أدونيس أن قصيدة النثر تتميز عن الشعر والنثر العادي و يمكن فصلها عنهم بإعتبارها جنس أدبيا ثالثا لها ما يميزها عن مختلف أو باقي الأجناس الأدبية الأخرى.

نشأة قصيدة النثر

وتقترن نشأة قصيدة النثر بترجمة القصائد من لغة إلى أخرى، فالمترجم بعد أن يقتلع القصيدة من لغتها فإنَّه يحاول إنتاجها على نحوبحسب أ نها كانت مطابقة لما كانت عليه القصيدة، غير أنَّ ما يحول دون ذلك إختلاف الأداء الشعري بين الأمم تبعا لتغاير الأدوات الفنيَّة والأسلوبيَّة للغات تلك الأمم فضلاً عن إختلاف تقاليد الإبداع الفني فيها. [3]

[1] أدونيس، في قصيدة النثر، مجلة الشعر، بيروت، لبنان، 1960، ص 79

[2] فرحات بدري الحربي، سيمياء الحداثة في قصيدة الشر، مجلة القادسية في الآداب والعلوم والعلوم التربوية، جامعة باب العراق، العدد 3-4، مجموعة 7، 2008، ص14

[3] ينظر: غنية لوصيف، محاضرة رقم 7 قصيدة النثر، السنة الثانية تخصص لسانيات، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة البويرة، 2020، ص 1

وظهرت قصيدة النثر على يد الشعراء الفرنسيين الرمزيين وعلى رأسهم "شارل بودلير" في مجموعته قصائد نثرية قصيرة"، كما ظهر أيضا "رامبو" وأيضا "ملارميه الذي خطى بقصيدة النثر خطوات عريقة، فجعل من القصيدة حلقة وصل بين الشاعر والقارئ، حتى قال : " إن معنى أبياتي هو ذلك الذي يعطيه لها القارئ، وظهور هؤلاء في فرنسا يؤكد أن قصيدة النثر فرنسية بإمتياز، أما في أمريكا، فقد ظهر الشاعر "والت ويتمان" واحتل الصدارة بين الشعراء الذين كتبوا في قصيدة النثر، ولاسيما في ديوانه أوراق العشب الذي ظهرت طبعته الأولى عام 1885.

أما في الوطن العرب فنجد "أدونيس"، خليل حاوي"، نذير عظمة، هؤلاء هم الشعراء الأساسيون الذين شكلوا نواة تجمع مجلة شعر في البداية، والذين سينضم إليهم عدد من النقاد الشبان كأسعد رزوق، أنسي الحاج" و "خالد سعيد"، "فؤاد رفقة" و "محمد الماغوط" و"منير بشور" وشوقي أبي شقرا" و "عصام محفوظ"، وهم من الشعراء الشباب آنذاك[1].

[1] غنية لوصيف، محاضرة رقم 7 قصيدة النثر، ص 2

الفصل الأول

منطلقات نظرية

أولا: التعريف بالشاعر تميم البرغوثي

ثانيا: ديوان في القدس لتميم البرغوثي

ثالثا: قصيدة "في القدس

رابعا: مفهوم الانتماء

خامسا: أنواع الانتماء

أولا-التعريف بالشاعر تميم البرغوثي:

تميم البرغوثي هو أحد شعراء فلسطين وهو كاتب ومحلل سياسي، ولد في 13 يونيو 1977 في مدينة القاهرة، وترعرع في ظل عائلة أدبية عريقة، فوالده شاعر معروف هو مريد البرغوثي الذي كان يعمل في إذاعة صوت فلسطين التابعة للمقاومة الفلسطينية، ووالدته هي الروائية رضوى عاشور وليس لديه إخوة، لم يرى تميم أباه في طفولته كثيرا، لأنه أخرج من مصر بعد عملية السلام مع إسرائيل، وبقي في المنفى لسنوات طويلة، إذ كان يشاهده من حين الى آخر في مدينة بودابست، وقد تأثر تميم بالأحداث السياسية منذ صغره.

-إكتسب تميم البرغوثي عدة لغات، مثل: اللغة الإنجليزية، والفرنسية، والإيطالية، والمجرية، في أثناء تنقله بين مصر والمجر في طفولته، وقد أكمل تعليمه الإبتدائي والثانوي، ثم حصل على شهادة البكالوريوس في العلوم السياسية عام 1999م من جامعة القاهرة، وماجستير في العلاقات الدولية من الجامعة الأمريكية عام 2001.

وبعد ذلك غادر مصر متوجهًا إلى الولايات المتحدة الأمريكية؛ لإكمال دراساته العليا، وحصل على شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية من جامعة بوسطن في عام 2004م، وعمل أستاذًا للدراسات السياسية في جامعة جورج تاون، التي تقع في مدينة واشنطن في الولايات المتحدة الأمريكية.[1]

له أربعة دواوين مطبوعة هي:

- **ميجنا**، عن بيت الشعر الفلسطيني برام الله عام 1999 وهو ديوان منشور باللهجة الفلسطينية.

[1]-نقلا عن :.https. Mawdou3.com(موقع إلكتروني) تاريخ الاطلاع:2023/02/23 على الساعة:10:30

- **المنظر**، عن دار الشروق بالقاهرة عام 2002 وهو ديوان منشور باللهجة المصرية.

- **قالوا لي بتحب مصر قلت مش عارف**، عن دار الشروق بالقاهرة عام2005 وهو ديوان منشور باللهجة المصرية.

- **مقام عراق**، عن دار أطلس للنشر بالقاهرة عام 2005 وهو ديوان منشور بالعربية.

- إزدادت شهرته إثر إشتراكه في برنامج أمير الشعراء الذي أذيع على تلفزيون أبو ظبي الفضائية مؤخرا، عرف بحضور القدس الدائم في شعره وإنتصاره لقضية شعبه، ومن قصائده التي اشتهرت بشكل واسع قصيدة في القدس إضافة إلى عدد من القصائد الأخرى منها:

- أمر طبيعي

- أمير المؤمنين :وهي قصيدة مدح فيها حسن نصر الله الأمين العام لحزب الله اللبناني

- الليل :وهي قصيدة إرتجلها في الحلقة الأخيرة في البرنامج.[1]

ثانيا-ديوان في القدس لتميم البرغوثي

تميم البرغوثي شاعر فلسطيني، إشتهر في العالم العربي بقصائده التي تتناول قضايا الأمة، وكان أول ظهور جماهيري له في برنامج أمير الشعراء على تلفزيون أبو ظبي، حيث ألقى قصيدة في القدس التي لاقت إعجابا جماهيريا كبيرا.

وتعتبر هذه القصيدة أول قصيدة لدوانه (في القدس)، فالديوان يحتوي على 132 صفحة تتوزع عبرها24 قصيدة.

[1] -ينظر: نقلا عن:.https.m: Marefa.org(موقع إلكتروني) تاريخ الاطلاع:2023/02/23 على الساعة:10:30

وفي ديوان تميم البرغوثي جاءت واجهة الغلاف باللون الأسود المظلم يدل على حياة أهل القدس الكئيبة بسبب الإستعمار الصهيوني، دون أن ننسى الخط الكوفي الذي كتب به عنوان الديوان حيث أنه بحجم كبير في أعلى الغلاف دلالة على تمسكه بالقضية الفلسطينية .

يحتوي ديوان في القدس على24 قصيدة مرتبة على النحو التالي:

في القدس- الجليل-أنا لي سماء كالسماء-يا هيبة العرش الخلي من الملوك-نثر موزون وشعر منثور في حديث الكساء ووحدة الأمة- الموت فينا وفيهم- الفزع (إلى المقاومة في غزة)-لا شيء جذريا- تقول الحمامة للعنكبوت-أمر طبيعي- القهوة -أمير المؤمنين(إلى السيد حسن نصر الله)-سفينة نوح (إلى السيد حسن نصر الله)-الأمر- إبن مريم- حصافة- قفي ساعة- قبلي مابين عيننا إعتذار يا سماء- تخميس على قدر أهل العزم-غزل- رجز USA - أيها الناس- معين الدمع في (معارضة معلقة عمر بن كلثوم)- شكر.

تنوعت هذه القصائد من حيث البناء نظام القصيدة العمودي ونظام قصيدة لتفعيله[1]

ثالثا-قصيدة "في القدس": قصيدة في القدس حظيت بقدرٍ وافر من الاهتمام على الصعيدين النقدي والأدبي، كما حققت إنتشارا جماهيريا واسعا، وقد ضمنت لتميم هذه المنزلة بين غيره من الشعراء وهذه الخطوة لدى جمهوره العربي، حتى تنافس في قراءتها أطفال المدارس، وكان تميم البرغوثي قد شرع في كتابة هذه القصيدة بعد زيارته الأولى للقدس عام 1998م، وقد كانت زيارة قصيرة حيث لم يكن مسموح له المبيت فيها، فكتب هذه القصيدة متأثرا بذلك.

[1]- تميم البرغوثي، ديوان في القدس، دار الشروق، 2009.

و موضوعها العام هو القدس، يتحدث الشاعر فيها عن وصف القدس وعن شوقه لها، ثم بعض تاريخها العريق، ووضعها البئيس في ظل الإحتلال الإسرائيلي.

يبدأها بستة أبيات عمودية، وأما باقي القصيدة فحر على نمط شعر التفعيلة حيث يبدأ في مقدمة قصيدته بمخاطبة نفسه ويمنيها بزيارة القدس والمكوث بها، ويحاول وصف اللقاء والزيارة بأسلوب حكمي رمزي،

إذ يقول:

وما كل نفس حين تلقى حبيبها

تسر ولا كل الغياب يضيرها

فإن سرها قبل الفراق لقائه

فليس بمأمون عليها سرورها

متى تبصر القدس العتيقة مرة

فسوف تراها العين حيث تديرها.[1]

ثم يشرع بعد ذلك في وصف ماشاهده في القدس، وصفا حقيقيا أو وصفا مجازيا: وصفاحقيقيا لحاراتها وشوارعها وطرقاتها ووصفا مجازيا تاريخيا حضاريا لما تمتاز به القدس من عراقة وتاريخ كما .يكتنز. النص بالتصوير والتناص وإستدعاء الأحداث والشخصيات التاريخية، بل كثيرا ماكان يخاطب التاريخ، وكأنه يحاول تقديم الدليل والبرهان على أحقيته وملكيته لهذا المعلم المقدس ويقول في بعض المقاطع :

[1] –تميم البرغوثي، ديوان في القدس، ص، 07.

(وتلفت التاريخ لي متبسما)[1]

(ياكاتب التاريخ مهلا)[2]

(يا كاتب التاريخ ماذا جد فاستثيتنا)[3]

وبعد سلسلة من الشوق والحنين والأسى والشكوى التي في قصيدته يختم قصيدته بشيء من الأمل بقوله:

لا تبك عينك أيها المنسي من متن الكتاب..

لا تبك عينك أيها العربي واعلم انه

في القدس من في القدس لكن

لا أرى في القدس إلا أنت[4]

رابعا- مفهوم الانتماء:

1-لغة : مشتق من فعل انتمى، الى ينتمي اِنْتَمِ، انْتِمَاءً فهو مُنْتَمِ، والمفعول منتم إليه انتمى الى كذا: انتسب واعتزى، انتمى إلى حزب: اِنْتَسَبَ وَاِنْضَمْ إليه روح الانتماء إلى الوطن "لا تَنْتَمِ إلى غير قومك"[5].

"نمى الحديث إلى قائله رفعه في الانتساب إليه "[6]

ويُقال: هو ينمو إلى الحسب، ونَّمَا الخِضَابُ في اليد أو الشَعر، و إزداد حمرة وسوادا

---

[1]- تميم البرغوثي، ديوان في القدس، ص08.

[2]- المصدر نفسه، ص 08.

[3]- المصدر نفسه، ص11

[4] - المصدر نفسه، ص12

[5]- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتاب، مج 1، القاهرة 2008/1469م، ص2289

[6]- المرجع نفسه، ص 2289

و(نمى)الحديث نَمَاءً، وَنَمِيًا: شاع والشيء رفعه وأعلى شانه، يُقال: فلان ينمّيه حَسَبُه- و الحديث إلى قائله، رفع في الإسناد إلى قائله -و فلان إلى فلان: نسبه إليه، و المال ونحوه زاده وكثَّرَهُ[1]

2-اصطلاحا: فعندما نقول هذا عربي فمعنى ذلك أنه ينتمي إلى العرب، فهو جزء منهم وإليهم ينتسب وهذا معناه أنَّله خلفية ثقافية فكرية، تستمد إطارها و مضمونها من تاريخ العرب وثقافته ومقومات حياتهم بطابعها المتميز والمحدد بطريقة معينة[2].

وقد عرفه حسن منصور بأن: " الانتماء في حقيقته شعور فردي بالثقة يملأ النفس شعور بأن الفرد ليس وحيدا وليس ضعيفا ولايسيرمنفردا في عالم يجهله، بل هو يملك وأنه (أي فرد) جزء من جماعته يمكن أن تدافع عنه ضد المجهول سوءًا كان هذا المجهول قوة مُعَادية أو ظروفا قاهرة أو أي شيء آخر"[3].

نستنتج من هذا النص أن الانتماء عبارة عن شعور الفرد بالثقة بالنفس والطمأنينة لأنه يرتبط مع جماعة تعطيه القوة والحماية في مواجهة الأزمات والصعاب.

فالانتماء يؤكد حضور مجموعة متكاملة من الأفكار والقيم والأعراف والتقاليد التي تغلغل في أعماق الفرد فيحيا بها وتحيا به، حتى تتحول إلى وجود غير محسوس كأن الهواء يتنفسه وهو لا يراه، ويشكل الانتماء جذر الهوية الإجتماعية وعصب الكينونة الإجتماعية، فالانتماءهو إجابة عن سؤال الهوية من نحن ؟والانتماء أيضا هو صورة الوضعية التي يأخذها الإنسان إزاء الجماعة أو العقيدة، كما أنه يشكل مجموعة من الروابط التي تشد الفرد إلى جماعة أو عقيدة أو فلسفة معينة[4].

---

[1]- ابن منظور لسان العرب، مادةنما، دار صاد، بيروت، ط1، 2000م، ص111

[2]- حسن منصور الانتماء والاغتراب، دراسة تحليلية، عمان، الأردن، 2013م، ص18.

[3]- نفس المرجع، ص19.

[4]- رياض زكي قاسم، الهوية وقضاياها في الوعي العربي المعاصر، ط1، بيروت 2013، ص154

الانتماء في علم الإجتماع هو شعور الفرد بالإرتباط بالجماعة وميله إلى تمثل أهدافها والفخر بحقيقة أن الفرد جزء منها، و الإشارة الدائمة إلى الانتماء ولا سيما في لحظات الخطر[1].

ونستنتج من هذا المعنى أن الانتماء هو إرتباط الفرد بالجماعة، حيث يذوب الفرد بالجماعة ويتوحد معها، مُتأثرا ومُؤثرا فيها.

الانتماء في علم التربية: هو إرتباط الفرد بأسرته ومجتمعه ووطنه وأمته وشعوره بالإعتزاز نحوهم، ويتضح في إظهار المحبة والولاء وتكريس الجهد والتضحية والعمل بكل ما في وسعه من أجل الدفاع عن كل مايَمُس سمعة الوطن وتاريخه وتراثه وعقيدته[2].

– ويُعَرِفُه علماء النفس بأنه حاجة نفسية و ذهنية والحاجة كما يعرفها بأنها رغبات فردية يصاحبها شعور بالنقص والقصور، وتبدو أثناء تفاعل الفرد مع البيئة الإجتماعية التي هي جزء منها[3].

خامسا–أنواع الانتماء :

تتعدد وتتنوع الانتماءات عند الفرد وهذا تبعا لإنتسابه وميوله، ومن تلك الأنواع أخذنا مايلي :

1–الانتماء العرقي (الأسري و القبلي): تعتبر الأسرة أول شكل من أشكال الحياة الإجتماعية وأقدمها، وهي تُلبي حاجة طبيعية في الإنسان

[1]– ينظر: رياض زكي قاسم، الهوية وقضاياها في الوعي العربي المعاصر، ص156.

[2]– عبد اللطيف، حسن علي، مدى تمثل طلبة المرحلة الإعدادية بدولة البحرين للمفاهيم التي يتضمنها منهاج التربية الوطنية، الجامعة الأردنية، عمان، 1991م، ص 56

[3]– جلال سعد، نظريات الإعلام –اتجاهات حديثة عن دراسة الجمهور والرأي العام، ط1، د.عياط، مكتبة نانسي، 1997م، ص 24.

وتعني بالحاجة الطبيعية حاجة الإنسان البيولوجية والعاطفية والنفسية[1]، " فالانتماء للأسرة هو أول انتماء يحس به الطفل، ويتوفر هذا الشعور للإنسان في مراحل حياته الأولى ومنه يتعلم الانتماء إلى المجتمع وإلى الوطن فليس من المغالاة أن نقول بأن الأسرة هي المدرسة التي تُعلم أفرادها هذا المعنى وتجعلهم يمارسونه عمليا من خلال علاقاتهم مع أفراد أسرهم ومن خلال تفاعلهم وتقويته لدى الطفل في البناء الأسري"[2].

2-الانتماء الديني : وهو انتماء يشكل نقطة مركزية في حياة الجنس البشري، فالمسلم مثلا يشعر بانتمائه الديني للإسلام ويعتز بهذا الانتماء، كما ان إتباع الديانات الأخرى قد يملكون نفس الشعور إتجاه أديانهم، وإذا استطاع الإنسان أن يتوصل إلى الايمان العميق بدين السماوي، فإنه بلا شك يستطيع أن يجد الطمأنينة في نفسه كما يجد الحماية من الإيمان بالشعور بالإغتراب[3].

3-الانتماء الوطني: إنَّ المفهوم الأولي للوطن هو أنه الأرض التي ينشأ عليها الإنسان ويتوارثها الأبناء عن الآباء، ويعتبرون وجودهم فيها أساسيا لا يمكن تصوره بدون إرتباطه بهذه الأرض، وبذلك فيجوز أن نقول بأن الوطن هو الوعاء المكاني للإنسان، إنه الانتماء الذي يربط الإنسان بكل ماديات المكان بالتراب، والأحجار، والطرق والبيوت، والأشجار وكل مايتعايش معه الإنسان[4].

4-الانتماء القومي: ويعني هذا النوع من الانتماء شعور الفرد بأنه ينتمي إلى جماعة لها نفس المفاهيم الثقافية، ولها نفس التاريخ واللغة والعقيدة، والآمال والأهداف المشتركة، إن هذا الاهتمام يقوم أيضا على نواحي أخرى عاطفية يكون لها أثر كبير في صهر الإختلافات التي يمكن أن تكون واقعة في بعض الأفكار أو الأجزاء من أرض الوطن[5].

---

[1] ينظر: حسن منصور، الانتماء والاغتراب، دراسة تحليلية، عمان، الأردن، 2013، ص27.

[2] المرجع نفسه، ص32.

[3]- المرجع نفسه، ص 21

[4] - المرجع نفسه ، ص 42

[5]- حسن منصور، الانتماء والاغتراب، ص184-185.

الفصل الثاني

البناء الفني في قصيدة "في القدس"

أولا: تعريف الصورة الشعرية

ثانيا: أنواع الصورة الشعرية

ثالثا مصادر الصورة الشعرية

رابعا: أشكال الصورة الشعرية

تمهيد:

حضيت الصورة الشعرية بمكانة مرموقة واعتبرت ركيزة أساسية من ركائز الأدب، جوهر هذه الركيزة هو الشعر، مرتبط هذا الأخير بالحديث عن قدرة الشاعر على الخلق الفني وأهم وسائط الشاعر في نقل تجربته الشعرية.

يعد مصطلح الصورة في الدراسات الأدبية والنقدية والبلاغية من أهم القضايا لدى النقاد من حيث مضمونها وكذلك بنيتها في النص الشعري .

فمصطلح الصورة له امتداد في التراث العربي إلا أننا نحن نجد نوعا من التداخل في مفاهيمه.

أولا: تعريف الصورة الشعرية :

أ- **لغة** : يعرفها ابن منظورفي لسان العرب بانها " الصورة في الشكل، والجمع صور، والصّور، وقد صَّور فتصَّوره، وتصوّرت الشيء توهمت صورته، فتصوَّر لي، والتصاوير و التماثيل[1].

- يقول ابن سيدة " الصورة في الشكل والجمع(صُورٌ –صِورٌ –صَورٌ) بضم الصاد وكسره وفتحه، والشكل في هذا المعنى يقتصر على ظاهر الشيءمن غير التوغل للكشف عن لبه وجوهره"[2].

- يقول ابن فارس في حديثه عن الصورة "الصاد والواو والراء كلمات كثيرة متباينة الأصول، وليس هذا الباب باب قياس ولا اشتقاق له"[3].

[1]- ابن منظور، لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط3، 2004، ص 303

[2] -ابن السيدة، المحكم والمحيط الأعظم، معهد المخطوطات الجامعية للدول العربية ط 1، 1958، ص380

[3]- ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، دار الفكر للطباعة والتوزيع، مصر، ط2، 1969، ص319

ب- اصطلاحا:

تعتبر الصورة من الوسائل التي يمتلكها الشاعر لتساعده على ترجمة أفكاره وصياغتها، وقد اهتم البلاغيون والنقاد العرب بدراسة الصورة وتحليل أركانها وأهم وظائفها.

- حيث يقدم جابر عصفور تعريفا للصورة بقوله:فهي أداة الخيال ووسيلته ومادته الهامة التي يمارس بها ومن خلالها فاعليته ونشاطه [1]ذلك أن الخيال يعتبر عنصر فعال لصياغتها وتركيبها.

-يقول عبد القاهر الجرجاني : "وأعلم أن قولنا الصورة، إنما هو تمثيل قياس لما نعلمه بعقولنا على الذي نراه بأبصارنا، فلما رأينا البنيوية بين أحاد الأجناس من جهة الصورة فكان بين إنسان من انسان، فرس من فرس، خصوصية تكون من صورة ذاك ...وليست الصورة شيئا قد ابتدأناه، فينكره منكر، بل هو مستعمل في كلام العلماء.[2]

فمن النقاد المحدثون نجد عز الدين إسماعيل الذي يقول "الصورة تركيبة وجدانية تنتمي في جوهرها الى عالم الوجدان أكثر من انتمائها الى عالم الواقع".[3]

إذ يرى ان الصورة تركيبة وجدانية من حيث كونها تنتمي الى الخيال ليحوله الى صورة تجسد هذا الواقع .

---

[1]- جابر عصفور، الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب، المركز الثقافي، ط3، بيروت، 1992، ص14

[2]-إبراهيم أمين الزرزموني، الصورة الفنية في شعرعلي الحازم، دار قباء، 2000 م، ص94.

[3] - عز الدين إسماعيل، الشعر العربي المعاصرقضاياه وظواهره الفنية والمعنوية، دار العودة، ط3، بيروت، ص 12

ثانيا: أنواع الصورة الشعرية :

تعتبر الصورة الشعرية الأداة المهمة التي يملكها الشاعر، فهي تساعده على انسياب أفكاره وتلوينها فهي نسخة جمالية إبداعية.

كما أنها احتلت مكانا بارزا في الدراسات الأدبية والنقدية باعتبارها ركنا أساسيا ومهما من أركان النص الشعري، ويتمظهر هذا من خلال تحليل النصوص الشعرية، فهي تفكيك الرموز والمعاني، وهي العنصر الذي يجذب انتباه المتلقي.

وهي البؤرة الجمالية له، وقد تعددت أنواعها تبعا لتباين مادتها وأيضا لتغير عناصرها والمواد التي تدخل في تشكيلها، حيث أصبح لدارسين كم هائل من الصور التي يصعب عليه حصرها، وقد رصدت هذه الدراسة أنواع الصورة الشعرية في شعر تميم البرغوثي.

1-الصورة المفردة:

المراد بالصورة المفردة الصورة التي يمكن أن تستقل إستقلالا ذاتيا بكيانها وتنفرد عن غيرها من الصور التي في سياقها، ولا يعني هذا أنها لا تكون جزء من صورة أعم وأوسع، أو من صورة تكونها صور عدة، وإنما يعني أن هذه الصورة لها من القوة في التصوير ما يجعل تأثيرها في النفس بينا بحيث تلح على الخيال في إستحضارها شاخصة دفعة واحدة دون زيادة أو نقصان .[1]

ولعل مفهومها يتركز في الصورة المكونة من العناصر الأساسية وفق مكونيها الأساسيين(الرمز والمرموز له)، ووفق التجاوزات التي تحدث بينهما، والاستفادات التي

[1]-ينظر: حسن حميد فياض، الصورة المنفردة والمركبة في سورة الواقعة، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة 2007، ص331.

يستفيد كل عنصر من عناصر الصورة الشعرية، التي تعد السبب الذي يهب النص شعريته.[1]

ويمكن للشاعر أن يستخدم أكثر من أسلوب في تشكيل صورته، فبذلك تبرز براعة الشاعر في رسم صور متميزة ومدهشة تستثير أحاسيس القارىء وذلك راجع الى تناغم دلالاتها، وقدرة الشاعر على مزج أكثر من طريقة لتشكيل وتلوين صوره.

وسنحاول في مايلي أن نحلل بعضا من الصور المنفردة في قصيدة تميم البرغوثي، وهيكالأتي :

1- 1 بناء الصورة البسيطة

يقول الشاعر:

-وهي الغزالة في المدى، حكم ببنيها[2]

فالسطر السابق يصف فيه الشاعر مدينة القدس بأنها الغزالة التي تسرع في الأفق الوسيع، وتكتمل الصورة بقوله:

- في القدس يرتاح التناقض، والعجائب ليس ينكرها العباد،

كأنها قطع القماش يقلبون قديمها وجديدها.[3]

- لقد بدا تراسل الحواس بشكل واضح في الصورة السابقة ولاسيما في اندماج اللون مع الحركة فالصورة الحركية الأولى (يرتاح التناقض)
تكمل الصورة اللونية الثانية (كأنها قطع قماش).

[1]-هدية جمعة البيطار، الصورة الشعرية عند خليل الحاوي، دار الكتب الوطنية ،ط1، 2010 ، ص 127.
[2]- ديوان في القدس، تميم البرغوثي، ص 08
[3] - المصدر نفسه، ص 11

2-1 التشخيص:

والذي يقوم فيه الشاعر بتصوير صورة من حالة معنوية الى حالة مادية محسوسة ويبث الحياة في ما لاحياة فيه.

ومن أمثلة ذلك في قوله :

وتلفت التاريخ لي متبسما

أظننت حقا أن عينك سوف تخطئهم

وتبصر غيرهم

ها هم أمامكَ

متن نص أنت حاشية عليه وهامش

أحسبت أن زيارة ستزيح عن وجه المدينة يا بني

حجاب واقعها السميك لكي ترى فيها هواك

في القدس كل فتى سواك

وهي الغزالة في المدى حكم الزمان ببينها

مازلت تركض إثرها مذ ودعتك بعينها

رفقا بنفسك ساعة إني أراك وهنت

في القدس من في القدس إلا أنت[1]

[1]- تميم البرغوثي، ديوان في القدس، ص08

شخص الشاعر في هذه الأبيات التاريخ، وجعله قبيلة المحاور له ومشهد الصورة عبارة عن حوار بن شخصيتين، الشخصية الأولى جردها الشاعر وشخصها للتاريخ المتلفت المبتسم

والشخصية الأخرى للشاعر ذاته وهو المتلقي والمخاطب والمستمع لما يتحدث به التاريخ له، أو يخاطبه به، وقد حاول الشاعر أن يتحدث عن نفسه وقضيته، وعن قدسه، من خلال شخصية التاريخ، وجعل من نفسه تلك الشخصية المستمعة، وتظهر الصورة شخصية التاريخ وهو ينهال بالأسئلة على الشاعر، على في" القدس من في القدس إلا أنت، " فيتساءل التاريخ أسئلة إستفهاميةتحمل خلالها الإخبار بالوقائع المائلة على أرض القدس، وبالإنكار الذاتي لجهل الشاعر بهذا الواقع، وكأن التاريخ يحمل الشاعر مسؤولية جهله بهذه الحقائق.

2-الصورةالمركبة:

هي تلك الصورة التي تشتمل وتتحرك فيها مجموعة من الصور المنفردة من تشبيه وإستعارة وكناية.

وقد أطلق عليها أيضا عز الدين إسماعيل الصورة المكتظةوهي أن الشاعر يكون في إحدى الصور، فإذا به يلتفت فجأة فيقف، ليصور جزئية من جزئياتها بصورة أخرى، قد تستغرق منه أكثر من ما كانت الصورة الأولى تستحقه في مجملها، فالصورة حينئذ مركبة ومتداخلة، ويشبه هذا النوع من الصور بالصورة السريالية، فهناك صورة أولية تتولد من داخلها صورة ثم صورة، وهكذا وحالة الإستغراق واللاشعور هي التي تقضي مثل هذا النوع من الصور.[1]

- ومن الأمثلة عليها نجد:

[1]- ينظر: عز الدين إسماعيل، التفسير النفسي للأدب، دار غريب للطباعة، القاهرة، ص192.

في القدس، بائع خضرة من جورجيا برم بزوجته

يفكر في قضاء إجازة أو في طلاء البيت

في القدس، توراة وكهل جاء من منهاتن العليا

يفقه فتية البولونِ في أحكامها

في القدس شرطي من الأحباش يغلق شارعا في السوق

رشاش على مستوطن لم يبلغ العشرين

قبعة تحيي حائط المبكى

وسياح من الإفرنج شقر لا يرون القدس إطلاقا

تراهم يأخذون لبعضهم صورا

مع إمرأة تبيع الفجل طول اليوم

في القدس أسوار من الريحان

في القدس متراس من الإسمنت

في القدس دب الجند منتعلين فوق الغيم

في القدس صلينا على الإسفلت

في القدس من في القدس إلا أنت.[1]

[1]– تميم البرغوثي، ديوان في القدس، ص 7، 8

جاءت هذه الصورة مركبة من مجموعة من الصور الواقعية المشاهدة داخل المدينة، لتشكل في مجموعها الصورة العامة الواقعية لمدينة القدس تحت الإحتلال.

فنشاهد في هذه الصورة : صورة لبائع خضرة من جورجيا ولرجل متدين من منهاتن يعلم الفتية أحكام التوارات، وصورة لشرطي يغلق شارعا في سوق المدينة، وصورة لرجل مستوطن يحصل رشاشا لتخويف المسلمين، و صورة آخر يحي حائط المبكى بقبعته، وصورة لسياح من الفرنجة لا يهتمون بالقدس إطلاقا، بل بإلتقاط الصور مع إمرأة تبيع الفجل في الساحة .

3- الصورة الحسية :

يعد العنصر الحسي من أهم عناصر الصورة ووسائل تشكيلها، فقد تبلورت جهود النقاد والدارسين في طبيعة تشكيله أو تقديمه، وحقيقة تأثيره في الصورة الشعرية وأشكاله المرتبطة بالحواس المختلفة والفرق بينه وبين التجديد، أو المعاني المتعلقة في إدراك العقل الخالص وقد تباينت مواقف النقاد تجاه الجانب التصويري الحسي فمن الذين يحثوا في هذا الجانب جابر عصفور الذي حاول الكشف عن أصول هذا المفهوم في موروثنا النقدي والفلسفي فرأى أن فكرة التقديم الحسي قد ارتبطت في صورتها بالعلاقة بين الشعر والرسم بالمقارنة بينهما[1] .

والصورة الحسية تنقسم إلى أنواع وفق الحاسة الموظفة فيها

3-1الصورة البصرية:

تعتمد الصورة البصرية على حاسة البصر للدخول من خلالها إلى شعور المتلقي وفكره، وتطلق طاقاتها الإبداعية ليحلق خيال المتلقي فيتصور أنه يبصر تلك الصورة بكل

[1] بشرى موسى صالح، الصور الشعرية في النقد العربي الحديث المركز الثقافي العربي،ط1، 1994، ص 83 – 84.

جزئياتها، وهذا النوع من الصور الفنية في غاية الأهمية فإن أكثر الصور الشعرية شيوعا هو الصورة المرئية ومن السهل أن نجد العديد من القصائد التي تعتمد على التأثير على الحواس الأخرى، لكنها تكون مفعمة بالتداعيات المرئية[1].

ومن الأمثلة على الصورة البصرية نجد :

العين تغمض – ثم تنظر

سائق السيارة الصفراء مال بنا شمالاً

نائياعن بابها

والقدس صارت خلفنا

والعين تبصرها بمرآة اليمين

تغيرت ألوانها في الشمس من قبل الغياب

إذ فاجأتني بسمة

لم أدر كيف تسللت للوجه

قالت لي وقد أمعنت ما أمعنت

يأيها الباكي وراء السور أحمق أنت ؟

أجننت؟[2]

[1] فوزي خضر، عناصر الإبداع الفني في شعر ابن زيدون، مؤسسة عبد العزيز سعود للابداع، الكويت، 2004، ص 191 .

[2] تميم البرغوثي، ديوان في القدس، ص 12.

جاءت هذه الصورة من خلال رؤيته العينية المباشرة، وذلك بعد أن حاول أن يدخل المدينة المقدسة فمنعه قانون الأعادي وسورها من الدخول فلذلك إنحرفت السيارة الصفراء التي يستقلها عن باب المدينة حتى أصبحت القدس خلفه، وإن كان مازال يتابعها من خلال المرآة الجانبية التي على يمين السيارة، وكأن الشاعر يديم النظر إلى القدس حتى آخر لحظات قربه منها وقبل الغياب، وإن تغيرت ألوانها بذهاب النور واقتراب الظلام.

3-2 الصورة السمعية: هي الصورة التي تعتمد على حاسة السمع، ويكون الموت وسيلتها، فهي صورة تستخدم الأصوات في رسم مكوناتها، إذ أن الأصوات هي ما تتعامل معه الأذن، التي هي الوسيلة للوصول إلى حاسة السمع، وقد أكثر ابن زيدون من إستخدام الصور السمعية[1].

ومن أمثلة ذلك يقول الشاعر :

يا كاتب التاريخ ماذا جد فاستثنيتنا

آرأيتها ذاقت علينا وحدنا

يا شيخ فلتعد الكتابة والقراءة مرة أخرى، أراك لحنت[2].

نجد في هذه الأبيات أن الشاعر استعمل أسلوب النداء، فالشاعر يشعر بالحيرة ويملك العديد من الأسئلة التي لا أجوبة مقنعة لها.

– فالمحتل قام بتمزيق الحقائق من أجل التحكم في الرأي العام، حتى أضحوا يصدقون أن فلسطين ملك لليهود، وأن الفلسطينيين لا يملكون أية حق فيها، والحقيقة أن القدس عربية شرقها وغربها، وأن فلسطين عربية كلها.

[1] فوزي خضر، عناصر الإبداع الفني، ص195.

[2] تميم البرغوثي، ديوان في القدس، ص 12.

3-3الصورة الشمية:

هي التي تعتمد على ما يمكن استقباله بحاسة الشم، ومجالها الروائح وما يدل عليها من كلمات مثل الطيب والأريج والعنبر والمسك والعطور وما شابه ذلك، حيث تبنى الصورة على ما يمكن شمه[1].

ولقد وظف البرغوثي هذه الحاسة في تشكيل صورة من خلال إستخدام مفردات الروائح، ولكن الصور جاءت نسبة قليلة جدا و من أمثلة هذه الصور

قول الشاعر "في قصيدته "في القدس"

في القدس رائحة تلخص بابلا والهند في دكان عطار بخان الزيت

والله رائحة لها لغة ستفهمها إذا أصغيت

وتقول لي إذ يطلقون قنابل الغاز المسيل للدموع على لا تحفل بهم وتفوح من بعد انحصار الغاز، وهي تقوللي : أرأيت! [2] .

فالصورة الشمية تتمثل في تلك الألفاظ الصريحة التي تدل على حاسة الشم فترى أن الشاعر قد إستخدم لفظ رائحة في السطر الأول والثاني ولفظ تفوح في السطر الرابع فالشاعر في هذا المقطع يقدم صورة حسية شمية جميلة لمدينة القدس إنها صورة مقاومة المحتل واعتداءات على أبناء شعبه، وأمته بحضارتهم وتاريخهم وتجاربهم عبر السنين من خلال رائحة العطور المنبعثة من دكاكين العطارين فهي رائحة ذكية تمتلك القدرة على مقاومة اعتداءات الإحتلال الصهيوني، التي يرتكبها بحق أبناء شعبه الفلسطيني، وبحق الإعتداء على الأرض وللأماكن المقدسة فيها.

[1] فوري خضر، عناصر الإبداع الفني، ص 195.

[2] تميم البرغوتي، ديوان في القدس، ص 09.

ثالثا: مصادر الصورة الشعرية:

1- من أبرز وأدق الخصائص البنية التركيبية والدلالية للشعر الحداثي، فهو يمثل إستحضار نصوص غائبة سابقة في النص الحاضر لوظيفة معنوية أو فنية أو أسلوبية.

فالتناص أو تداخل النصوص كما ترى جوليا كريستيفا – رائدة هذا المصطلح هو النقل لتغيرات سابقة أو متزامنة وهو "أن يتشكل من تركيبة فسيفسائية من الإقتباسات، وكل نص هو تشرب وتحويل لنصوص أخرى "[1] بمعنى أن النص يتشكل من خلال عملية إنتاج من نصوص أخرى.

ويعرف التناص على أنه مجموعة من الآليات التي تقوم عليها كتابة نص ما، و يكون ذلك بتفاعل النص المنتج مع نصوص سابقة عليه.

و عرف أيضا أنه علاقة بين نصين، تقوم على الحوار وإقامة الجدال وقد يحدث إتفاق بين هذين النصين، وقد لا يحدث، فيمد أحدهما الآخر بطرق مختلفة، إما من خلال الفكرة أو من خلال الأسلوب. [2]

وقد تنوعت التناصات عند الشعراء الفلسطينيين بتنوع الرؤى والأفكار التي أرادوا تحميلها لنصوصهم المعاصرة ؛ ونحاول في هذه الدراسة رصد أهم التناصات في شعر تميم البرغوثي:

1-1- التناص الديني : هو تداخل النص مع نصوص دينية معينة عن طريق الإقتباس والتضمين من القرآن الكريم.

---

[1] حسن البنداري، عبد الجليل حسن صرصور، عبلة سلمان ثابت، التناص في الشعر الفلسطيني المعاصر، مجلة جامعة الأزهر، بغزة سلسلة العلوم الانسانية، المجلد11، العدد2، 2009، ص242.

[2] ابتسام موسى، عبد الكريم أبو شرار، التناص الديني والتاريخي في شعر محمود درويش، مذكرة لنيل درجة الماجستير، قسم اللغة العربية في عمادة الدراسات العليا، إشراف نادر قاسم، جامعة الخليل، فلسطين، 2007، ص 7، 8

وقد برع تميم البرغوثي في توظيف القصص الدينية المستمدة من القرآن الكريم في حين ذكر بعض الكتب السماوية(التوراة والإنجيل) و من أمثلة ذلك قوله في قصيدة : "في القدس"

التوراة: في القدس توراة وكهل جاء من منهاتن العليا يفقه فتية البولون في أحكامها[1].

الإنجيل : في القدس أبنية حجاراتها إقتباسات من الإنجيل والقرآن[2] .

إستحضر الشاعر التناص الديني (القرآن) لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم والإنجيل لسيدنا عيسى عليه السلام بمعنى أن مدينة القدس حجارتها تقتبس من الديانتين الإسلامية والمسيحية.

1-2- التناص الأدبي : إن للتناص الأدبي دورًا مهما في تجميل النص الشعري وإكسابه قوة دافعة تغني التجارب الأدبية للشعراء من أجل نقل مبتغاهم ورؤيتهم إلى القارئ ؛ لذلك كان إستلهام الشعراء في العصر الحديث للتراث هدفا غنيا يستثمره أغلب الشعراء لمنح شعرهم القوة الأدبية والجمالية.

يكمن التناص الأدبي في إستحضار الكاتب لنصوص أدبية سواء من النثر أو الشعر سابقة في النص الجديد، ونجد هذا التناص بكثرة عند الشعراء المعاصرين .

نجد هذا النوع من التناصات في شعر تميم البرغوثي فيقول:

في القدس بائع خضرة من جورجيا.

برم بزوجته يفكر في قضاء إجازة أو في طلاء البيت

في القدس توراة وكهل جاء منهاتن العليا

[1] تميم البرغوتي، ديوان في القدس، ص 7.

[2] المصدر نفسه، ص 09.

يفقه فتيه البولون في أحكامها.

في القدس شرطي من الأحباش يغلق شارعا في السوق[1].

يتناص تميم في هذه القصيدة تناصا مطلقا مع قصيدة لمحمود درويش عنوانها في القدس وردت في ديوانه لا تعتذر عما فعلت يقول درويش :

في القدس أعني داخل السور القديم

أسير من زمن الى زمن بلا ذكرى

تهويني، فإن الأنبياء هناك يقتسمون تاريخ القدس يصعدون[2]

1_3 التناص التاريخي : يعد التناص التاريخي من روافد التجربة الشعرية، إذ يستدعي الشاعر في نصوصه أحداث أو شخصيات تاريخية قديمة، على إعتبارها قيمة معرفية وفنية تنسجم مع أفكاره وتفتح فضاءًا زمنيا مسايرا لموقف الشاعر .

جاء التناص التاريخي في قصيدة " في القدس" لتميم البرغوثي ذا قيمة حجاجية حيث يحاول الشاعر إثبات الأحقية التاريخية لوطنه فلسطين، فيعمد إلى استحضار الشخصيات والأحداث متداخلة فيما بينها مشكلة رؤية تاريخية واحدة .

في القدس مدرسة للملوك أتى مما وراء النهر

باعوه بسوق نحاسة في إصفهان لتاجر من أهل بغداد أتى حلبا

فخاف أميرها من زرقةٍ في عينه اليسرى

[1] البرغوتي، ديوان في القدس، ص 07.

[2] محمود درويش، ديوان لا تعتذر عما فعلت، دار الرياض الريس للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط2، 2004، ص 47.

فأعطاه لقافلة أتت مصرا، فأصبح بعد بضع سنين غلاب المغول وصاحب السلطان[1].

يتمثل المقطع الشعري ماضيه القديم الراسخ في تقاسيم المدينة، فهو يستحضر شخصية (الظاهر بيبرس)، فأصوله مما وراء النهر، يبيع سوق نحاسية في اصفهان، ثم وصل مصر، وإستلم السلطان، وأصبح حاكم المسلمين، وقاد جيشا مع المملوك "قطر"، وانتصر على المغول في معركة عين جالوت، و كان يتردد على القدس وبنى مدرسة مازالت قائمة إلى الآن، وهي شاهدة على حكم المسلمين للقدس .، وعلى أن القدس أرض إسلامية لها جذور ممتدة في التاريخ .

2 –توظيف الرّمز :

يرى ابن رشيق القيرواني أن الرمز من أنواع الإشارة يقول : "أصل الرمز الكلام الخفي الذّي لا يكاد يفهم، ثم استعمل حتّى صار الإشارة، وقال الفراء : الرّمز بالشفتين خاصة " أي أن للرمز مدلولات متعددة، تطورت مع تطور الإستعمالات لها .

فمن المحدثين من عرفه بطريقة مبسطة، فقال إنه "شيء ما يأخذ موقع شيء أخر"أو إنه "شيء ما يحل محل أو يذكر بشيء أخر "

فاالتمثال يذكر رمزيا بشخص' أو بحدث أوفكرة ما، ويؤكد –هكذا –وجودًا وفعلا مستمرين، والكلمة تحل محل شيء يمكن استدعاؤه دون الوجود المادي لهذا الشيء [2]

2_1 الرمز الديني : لقد مكن توظيف الشعراء للرموز الدينية في توسيع مكانتهم التعبيرية و تطوير ثقافتهم الدينية، فأغلب الصور والرموز الّتي نجدها في النصوص الشعرية الأسطورية والدينية حيث أشار " جان بار ثيليمي " إليها قائلا :" كان الفن في المجتمعات

[1] تميم البرغوثي، ديوان في القدس، ص 10

[2] يوسف صبحي عصفور، الرمز في الشعرالفلسطيني المعاصر (فواز عبد و محمد القيسي و أحمد دحور أنموذجا)، أطروحة لنيل درجة الدكتوراه، كلية الدّراسات العليا، الجامعة الأردنية، إشراف الدكتور شكري عزيز ماضي، كانون الثاني، 2013، ص 9–10 .

البدائية مرتبط عادة بالسحر، لأنه كان يؤدى لدى الشعوب القديمة وظيفة مقدسة، ولقد ظل الفن هكذا في خدمة الطقوس زمنا طويلا، لدرجة أنه لم يوجد فن إلاّ كان فنا دينيا "[1]

ومن الرموز الدينية التّي وظفها تميم البرغوثي في قصيدته " في القدس " نجد :

مررنا على دار الحبيب فردنا عن الدار قانون الأعادى و سورها

فقلت لنفسي ربما هي نعمة فماذا ترى في القدس حين تزورها [2]

حاول الشاعر في هذه القصيدة أن يقف على طل الأحبة المتمثل في مدينته على غرار مدن العالم، والتّي هي مدينة القدس، فإقتداءًا من الشعراء الذين وقفوا على الأطلال، فأستهل قصيدته بمروره على دار الحبيب وكان يرمز في هذا المقطع لبيت المقدس، والحبيب هو الرسول صلى الله عليه وسلم، فالشاعر عند مجيئه لزيارة القدس رده اليهود الصهاينة، وذلك لما وضعوه من قوانين ظالمة وعراقيل حسب مزاجهم، ويقول:

في القدس أبنية حجاراتها اقتباسات من القرآن والإنجيل [3]

ولفظة القرآن والإنجيل هي رمز لديانة الأنبياء عليهم السلام حيث ربطهما الشاعر بالقدس مهبط الأنبياء والرسل، فالقدس مكان الطهارة والدين ومنبع المسلمين .

ويقول : **وما كلّ نفس حين تلقى حبيبها تُسر ولا كل الغياب يظيرها**

فإن سرها قبل الفراق لقاؤه فليس بمأمون عليها سرورها [4]

فهنا الشاعر يحاول أن يجمع بين صورة القدس الحالية المتغيرة المحتلة التّي لا تسره، وصورة القدس القديمة المحافظة على كل ما فيها، من قدسية وطهارة وأصالة، وتلك هي التّي تسره، ويركز الشاعر في قصيدته هذه على الرمز الديني للدلالة على مسميات الأشياء و تفصيلاتها، لأنه يعرف الأثر الذّي تتركه في نفس المتلقي أو القاريْ ودورها في

---

[1] على البطل، الصورة في الشعر العربي في أواخر القرن الثاني للهجرة، ط1، دار الأندلس، بيروت، 1981، ص42

[2] تميم البرغوثي، ديوان في القدس، ص 07

[3] المصدر نفسه، ص 09

[4] المصدر نفسه ، ص 07

توضيح مجريات الأمور، ومواكبتها داخل أسوار القدس العتيقة خاصة.

–في القدس دّب الجند منتعلين فوق الغيم : رمز الشاعر للإنتشار السريع والإستيلاء على كل بقعة .

لقد وصف تميم بعد هذا الموقف شباب القدس و رجالها دون سن الخمسين الذّين منعوا من الصلاة في مسجدها في أروع وصف، أخصر قول، وأجمل بيان وأحسن بديع وخير كلام فيها ما قل ودّل من قوله:

" في القدس صلينا على الإسفلت "[1]

وهنا يرمز الشاعر إلى التحدي والإصرار والتمسك بالدين، فالصلاة تؤدى في المسجد وهنا صور لنا الشاعر تأديتها في مكان غير مألوف وهذا يدل على، مدى إصرارهم و تمسكهم بدينهم .

ويقول :

في القدس أبنية حجاراتها اقتباسات من الإنجيل والقرآن [2]

أشار تميم هنا إلى الموروث الديني الذّي تزخرف به القدس دون غيرها من المساجد، خاصة وهو يصف حجارتها التّي أصبحت عبارة عن اقتباسات من الإنجيل والقرآن، ورمزًا لديانة سليمان بن داود عليهما السلام، باعتباره أنه عكف على بنائه ووضع الحجر الأساسي له .

وبعدها يواصل تميم وصفه للقدس يقول :

في القدس تعريف الجمال مثمن الأضلاع أزرق

فوقه يادام عزك قبة ذهبية

تبدو برأي مثل مرآة محدبة ترى وجه السماء ملخصًا فيها[3]

[1] تميم البرغوثي، ديوان في القدس ، ص 08

[2] المصدر نفسه، ص 09

[3] المصدر نفسه، ص 09

يقدم الشاعر تميم البرغوثي صورة مشرقة لرمز الجمال والإتقان والروعة الهندسية لقبة الصخرة المشرقة، حيث ثمانية أضلاع ترتكز عليها قبة ذهبية تظهر كأنها مرآة محدبة، تعكس في داخلها وجه السماء بما فيه من عناصر الجمال .

ثم يصور لنا تميم حال المسلمين المستضعفين وقت الإلتفاف حولها للصلاة فيها، حيث يقول في أبياته :

توزعها كأكياس المعونة في الحصار لمستحقيها

إذا ما أمة من بعد خطبة جمعة مدت بأيديها

وفي القدس السماء تفرقت الناس تحمينا و نحميها

ونحملها على أكتافنا حملاً

إذا جارت على أقمارها الأزمان [1]

ويقول :

في القدس يرتاح التناقض والعجائب ليست ينكرها العباد

كأنها قطع القماش يقلبون قديمها وجديدها

والمعجزات هناك تلمس باليدين [2]

وهنا وضع لنا تميم صورة المواطن العربي الفلسطيني خاصة المغلوب على أمره وذلك من خلال ما عرضه في أبياته السابقة والتّي لا تكاد تخلو هي الاخرى من المفردات الدينية، كما نلمح فيها أيضا على أنها اشتملت على بعض المفردات ذات الدلالات الدينية وهي (العجائب – العباد –المعجزات) وقد استخدمها الشاعر بعدما حورها وفق رؤيته الخاصة، للتعبير عن الواقع الفلسطيني المعاش .

و أيضا من الرموز الدينية في قوله :

في القدس لو صافحت شيخًا أو لامست بناية

[1] تميم البرغوثي، ديوان في القدس ، ص 09

[2] المصدر نفسه، ص 11

لوجدت منقوشا على كفيك نص قصيدة

يابن الكرام أو اثنتين [1]

2-2 الرمز التاريخي: لقدشكل التواصل مع الرمز توظيفه، ففي القصيدة المعاصرة علاقة جدلية متبادلة بين زمنيين الماضي والحاضر، فلا يحضر الماضي فيها بإعتباره مصدرا من مصادر الاحتذاء والتقليد والتكرار، بل بإعتباره مصدرا للإبتكار و التجديد والدهشة في نفس الوقت حيث تعاد صياغة النّص الشعري التاريخي الموروث وفق رؤيا جديدة ومعاصرة، و تفتح له أفاقا جديدة واسعة من التأويل والكشف .

كما نجد الشاعر الفلسطيني تميم الرغوثي على غرار الشعراء المعاصرين الذين استخدموا الرمز التاريخي في أشعارهم بكثرة، حيث نجده في قصيدته " في القدس " يقول:

وتلفت التاريخ لي متبسمًا

أظننت حقًا أن عينك سوف تخطئهم، وتبصر غيرهم

هاهم أمامك، مَتْن نص أنت حاشية عليه وهامش

أحسبت أن زيارة ستزيح عن وجه المدينة يا بني.

حجاب واقعها السميك لكي ترى فيها هواك

في القدس كل فتى سواك[2].

الشاعر هنا يرمز للنموذج فهو يسعى جاهدا على تدوين تاريخ الأمم الحاضرة والماضية بالشخص في هيئته الذّي يقوم بنشاطاته الاعتيادية من حركة وسكون، وتبسم فالشعب الفلسطيني المقلوب على أمره بسياسات الاستطانية التّي مارسها الاحتلال الصهيوني عليه، قد أصبح مجرد هامش و حاشية في أرضه بعدما كان مصدرًا ومبنى عريقًا فيها .

[1] تميم البرغوثي، ديوان في القدس، ص 11

[2] المصدر نفسه، ص 08

ويقول أيضا :

يا كاتب التاريخ مهلا

فالمدينة دهرها دهران

دهر أجنبي مطمئن لا يغير خطوة كأنه يمشي خلال النوم

وهناك دهر كامن يمشي بلا صوت جدار القوم [1]

استحضر الشاعر مدينة " بابل " والهند في قصيدته " في القدس" كونها مرت بنفس الأحداث التّي تمر بها فلسطين الآن خاصة في السياسية التّي ضدها وضد شعبها من إقصاء وتهميش:

في القدس رائحة تلخص بابلاً والهند في دكان عطار بخان الزيت

والله رائحة لها لغة ستفهمها إذا أصغيت

وتقول لي إذ يطلقون قنابل الغاز المسيل للدموع عليّ :"لا تحفل بهم "

وتفوح من بعد انحسار الغاز، وهي تقول لي :" أرأيت "[2]

3- توظيف المكان والزمان

3-1- المكان :لقد ارتبط الانسان بالمكان ارتباطا ملازما، بدءا من كينونته الأولى وانتهاء به حتى بعد الممات، ولذا شغل المكان حيزا كبيرا في فكر الأقدمين والمحدثين على حدٍ سواء .

-يرى "غاستون باشالار(1884-1962) أن المكان هو البيت، هو كل شيء اذ يعجز الزمن عن تسريع الذاكرة، هو مكان الألفة"[3]

[1] تميم البرغوثي، ديوان في القدس ، ص 09

[2] المصر نفسه، ص 10

[3] باشالارغاستون، جمالية المكان، ترجمة غالب هلسا، المؤسسة الجامعية لدراسات والنشر، لبنان، ط2، 1984، ص39

وفي هذا التعريف قادنا "باشالار" الى ارتباط الإنسان بالماديات التي حوله ومن ثم تتولد الآلفة التي تعمل على زيادة ارتباطه بالمكان .

فمن الأماكن التي وظفها تميم في قصيدته نجد :

- مررنا على دار الحبيب فردنا عن الدار قانون الأعادي وسورها.
- فقلت لنفسي ربماهي نعمة فماذا ترى في القدس حين تزورها.
- متى تبصر القدس العتيقة مرة فسوف تراها العين حين تديرها[1]

الواضح أن مدينة القدس هي أكثر الأماكن حضورًا في الشعر البرغوثي، فأولاها أهمية كبيرة لأنها أقدس الأماكن الفلسطينية، وفيها حضارات الأمم جميعا فهي أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، فهي تمثل له الوطن والحب والتاريخ بكلّ قربانه وانحناءاته، وهنا بدت كأنها دار الحبيب الذّي لا نستطيع الوصول إليها .

في القدس مدرسة للمملوك أتى مما وراء النهر

باعوه بسوق نحاسة في إصفهان لتاجر من أهل بغداد

أتى حلبًا، فخاف أميره من رزقه في عينه اليسرى

فأعطاه لقافلة أتتْ مصرًا

فأصبح بعد بضع سنين غلاب المغول وصاحب السلطان [2]

يبرز المكان في هذا المقطع إذ تحضر أصفهان، بغداد، وحلب، ومصر، لكنه حضور لم يترك أثرا على الفرد، فمن بنى المدرسة بنى المدرسة في القدس لم يكن ذا قيمة في تلك الأماكن، في حين جاءت القدس لتخلع عليه هيبة ومكانة، فالمكان (القدس) يترك أثر على من يعيش فيه، إذ صنع من هذا الشخص قيمة عالية، فالبرغوثي يستدعي في قصيدته شخصية تاريخية من خلال الإشارة الظاهر بيبرس، وارتباطه بالانتصار على المغول في معركة عين جالوت بعد مجيئه من مصر.

[1] تميم البرغوث، ديوان في القدس، ص07

[2] المصدر نفسه، ص10

ونجد أيضا:

-في القدس رائحة تلخص بابلاً والهند في دكان عطار بخان الزيت

والله رائحة لها لغة ستفهمها إذا أصغيت [1]

يكشف لنا هذا المقطع عن سعة المكان ورحابته، الحيز الضيق المتمثل في (دكان العطار)، يلخص حضارتين تنتميان إلى مكانين مختلفين فهذا المكان الجزئي للقدس يشع لأماكن كثيرة، وهذه الرائحة تلخص آلاف الكيلومترات من الأراضي الشاسعة في الهند وبابل، قد اختارها تميم في دكان عطار عجوز في زاوية لا تكاد ترى في خان الزيت .

3_ 2 الزمان : يعد الزمان من الينابيع الثرية التّي رفدت صور تميم البرغوثي بكثير من المظاهر الفنية، والزمن مرتبط بحياة الانسان ارتباطا وثيقًا، ومرتبط بمشاعره فلا شيء أطول منه لمن ينتظر ولا أسرع منه لمن هو في سرور و متعة [2].

-ومن المقاطع التّي وظف فيها تميم الزمان نجد ما يلي:

يا كاتب التاريخ مهلاً، فالمدينة دهرها دهران

دهر أجنبي مطمئن لا يغير خطوه وكأنه يمشي خلال النوم

وهناك دهر كامن متلثم يمشي بلا صوت حذار القوم[3]

وهنا يحضر أسلوب النداء المعلق بالاستجداء والأسى، فصورة "القدس" تعيش في زمنين و واقعين في آن واحد، الأول يمثل المحتل الذي يبدو بأنه مطمئن، والثاني يتمثل في أبناء فلسطين الصامدين، فالمقطع يبدأ بنداء للزمان من خلال كاتب التاريخ .

ويحضر الزمن بتقدمه مما يعمق العلاقة بين المكان والقمر عندما يقول : في القدس يزداد الهلال تقوسًا مثل الجنين.

حدبا على أشباهه فوق القباب

---

[1] تميم البرغوثي، ديوان في القدس ، ص 10

[2] فوزي خضر، عناصر الإبداع الفني في شعر ابن زيدون، ص 171

[3] تميم البرغوثي، ديوان في القدس، ص 8-9

تطورت ما بينهم عبر السنين علاقة الأب بالبنين [1].

وهذه الصورة تكشف زمن العلاقة المتجذر في القدم بين الهلال واصحاب هذه الارض، وهي دلالة على احقية الفلسطنيين بارضهم فالزمن والتاريخ يؤكدان على ذلك .

رابعا: أشكال الصورة الشعرية :

1- الصورة التشبيهية: عرف عبد القادر الجرجاني التشبيه " بأن تثبت لهذا معنى من معاني ذلك، أو حكما من أحكامه، كإثباتك للرجل شجاعة الأسد، وللحجة حكم النور، في أنك تفصل بها بين الحق والباطل، كما يفصل بالنور بين الأشياء "

وعرفه السكاكي بقوله إن " تشبيه الشيىء لايكون إلا وصفا له، بمشاركته المشبه به في أمر"[2].

فهذه التعريفات وثمة تعريفات أخرى كثيرة، تدور حول معنى واحد، وهو اشتراك المشبه والمشبه به في وصف يجمعهما .

-شكل التشبيه ملمحاً أسلوبيا إنزياحياً في شعر تميم البرغوثي، وأوضح معالم الصورة الشعرية لديه، حتى كاد يستفرد بتقاسيم القصيدة التميمية، فجاء في سياقات أسلوبية شتى فحرص الشاعر على توارده في صوره المنزاحة عن مألوف العادة :

-في القدس يزداد الهلال تقوساً مثل الجنين

حدبا على أشباهه فوق القباب

تطورت ما بينهم عبر السنين علاقة الأب بالبنين[3] .

أبان المقطع الشعري المسوق سابقا توظيف الشاعر للجنين، الرمز، فأسهم ذلك في تصريف وجوه المعنى والإحالة إلى دلالات أخرى تبعث فضول المتلقي لمعرفة سبب

[1] تميم البرغوثي، ديوان في القدس ، ص 09

[2] خليل محمد أيوب، لغة التشبيه والمجاز في الحديث النبوي، دراسة في الصحيحين، دار باب العلم، ط1، 2021، ص20

[3] تميم البرغوثي، ديوان في القدس، ص09

إقحام الشاعر لهذا الرمز، فباختيار الشاعر لعبارة (الجنين) تشبيها للهلال يكون قد أبان عن عاطفة تفاؤلية، فهو يستحضر الجنين رمزًا للحياة والاستمرارية والإنعتاق من قيد المحتل يصور تميم البرغوثي السياقات التشبيهية، على إسباغها بالصور الرمزية، تلبية للطارئ النفسي، فجاء الرمز لغة أخرى تنفلت من لسان الشاعر معبره عن نفسها دون إفصاح منه

_ وهي الغزالة في المدى حكم الزمان ببينها

مازالت تركض إثرها مذ ودعتك بعينها

رفقا بنفسك ساعةً إني أراك وهنت[1]

نلقى تشبيهاً بليغاً في السطر الشعري الأول، حيث شبه الشاعر القدس بالغزالة دون أن يذكر أداة تشبيه أو وجه الشبه، فالتشبيه تزيد بلاغته كذلك، وتحصل به الدهشة عند المتلقي، فيستهدف جمال هذه الصورة التشبيهية لما تحمله من إيجاز في اللفظ وكثافة في المعنى، أوحى بها الرمز الذّي أقحمه الشاعر فشبه القدس بالغزالة، وحمل ذلك دلالتين متضاربتين، فالغزالة رمز الضعف و الإذعان، وهي كذلك رمز للقدس الآبية الرافضة للاستسلام للمحتل الغاصب .

2:الصورة الإستعارية : وتتشكل هذه الصورة بواسطة :

_ الاستعارة : تكلم عليها الجاحظ (ت 255 هـ)من خلال كتابه البيان والتبين ضمن مبحثه عن المجاز والتشبيه، حينما " أطلق كلمة (المجاز) على كل الصور البيانية، عندما تناول كثير من آيات القران الكريم للبحث عما فيها من صور المجاز"[2]

وعرفها الجرجاني بقوله "أن تريد تشبيه شيء بشيء فتدع أن تفصح بالتشبيه وتظهره، وتجيء إلى اسم المشبه به فتغيره بالمشبه و تجربه عليه كأن تريد أن تقول :

[1] تميم البرغوثي، ديوان في القدس ، ص08

[2] أحمد عبد السيد الصاوي، مفهوم الاستعارة عند اللغوين من النقاد والبلاغيين، منشأة المعارف الإسكندرية، مصر، 1988، ص 36

رأيت رجلاً هو كالأسد في شجاعته وقوة بطشه، فتدع ذلك وتقول : رأيت أسدًا "[1]، ذلك يعني استعمال لفظ في غير ما وقع له لعلاقة المشابهة بينهما لوجود قرينة يستغلها المبدع لإضفاء مجازية على اللغة، تظهر إمكاناته اللغوية و تشكل ملمحًا جماليا .

وكانت الاستعارة في هذه القصيدة سّمة أسلوبية بارزة فيها ومن أمثلة ذلك، قول الشاعر :

_ متى تبصر القدس العتيقة مرة

فسوف تراها العين حيث تديرها [2]

_ وتلفت التاريخ لي متبسمًا [3]

_أمسكت بيد الصباح [4]

_ تبدو برأي مثل مرآة محدبة ترى وجه السماء [5]

نلاحظ في الأبيات السابقة أن الشاعر حذف المشبه به وترك اللوازم التّي لها علاقة بها حيث شبه مدينة القدس بكل الروح الإنسانية والأعضاء الجسدية والحواس، فالإستعارة هنا إستعارة مكنية والدليل على ذلك القرائن التّي ذكرها الشاعر(الوجه، اليد، العين، التبسم).

يقول الشاعر :

_ وهي الغزالة في المدى حكم الزمان [6]

نلاحظ هنا أن الشاعر حذف المشبه (القدس) وصرح بالمشبه به (الغزالة)، حيث شبه مدينة القدس بحيوان وهو "الغزالة "وذلك لجمال شكلها ولونها .

---

[1] عبد القادر الجرجاني، دلائل الإعجاز، قراءة وتعليق محمود شاكر، مكتبة الخانجي ومطبعة المدني، القاهرة، مصر 1404 هـ، ص 67

[2] تميم البرغوثي، ديوان في القدس، ص7.

[3] المصدر نفسه، ص 8

[4] المصدر نفسه، ص 10

[5] المصدر نفسه، ص 9

[6] المصدر نفسه، ص 8

3_ الصورة الكنائية :

_الكناية: يرى فخر الدين الرازي أن الكناية عبارة عن أن تذكر لفظة، وتفيد بمعناها معنى ثانيا هو المقصود، وإذا كانت تفيد المقصود بمعنى اللفظ وجب أن يكون معناه معتبرا، وإذا كان معتبرًا فما نقلت اللفظة عن موضوعها فلا يكون مجازًا، أي أن المعنى الثاني هو " معنى المعنى" كما يسميه الجرجاني، الذّي يفيده اللفظ الكنائي ليس بمجاز لأن المعنى الأصلي هو دليل يقود إليه فبينهما تلازم وارتباط، وبذلك نحن نستعمل الألفاظ في معانيها الأصلية [1].

ومن أمثلة ذلك نجد :

_ كانوا الهوامش في الكتاب فأصبحوا نص المدينة قبلنا [2]

دلّ القول الشعري إلى التعبير عن بؤرة كنائية لما حمله من انحراف و مغايرة بين ظاهر القول و الفهم المتحقق، فالشاعر يجسد في السطر الشعري السابق كناية عن المحتل الصهيوني كما صور من خلالها أساه وحزنه لما آل إليه وطنه من احتلال .

[1] أحمد فتحي رمضان الحياني، الكناية في القرآن الكريم موضوعاتها ودلالاتها البلاغية، دار غيداء لنشر و توزيع، عمان، ط1، 2013، ص 62

[2] تميم البرغوثي، ديوان في القدس، ص 11

الفصل الثالث

البناء الدلالي في قصيدة في "القدس"

أولا: تعريف نظرية الحقول الدلالية

ثانيا:أهمية نظرية الحقول الدلالية

ثالثا: استخراج الحقول الدلالية من قصيدة " في القدس"

أولا: تعريف نظرية الحقول الدلالية :

يتركب المصطلح من كلمتين " حقول " و" دلالة " صفة لكلمة الحقول أي نسبها للدلالة.

1- **لغة** : يرجع مصطلح الحقول في أصله العربي إلى الجذر اللغوي (ح ق ل) وقد ورد في لسان العرب :" حقل فراح طيب يزرع فيه، وحكي بعضهم فيه الخلقة، أبو عمر : الحقل الموضع الجادس وهو الموضع البكر الذّي لم يزرع فيه قط، فقال أبو عبيد : الحقل القراح من الأرض ومن أمثالهم : لا ينبت البقلة إلاّ الحقلة، وليست الحقلة بمعروفة، قال ابن سيدة : و أراهم أنثوا الحقلة في هذا المثل لتأنيث البقلة أو عنو بها الطائفة منه، ويضرب مثلا للكلمة الخسيسة تخرج من الرجل الخسيس، والحقل الزرع إذا استجمع خروج نباته، وقيل الحقل الزرعُ إذا تشّعبَ "[1]

2-اصطلاحًا : الحقل الدلالي أو الحقل المعجمي هو مجموعة الكلمات ترتبط دلالتها و توضع عادة تحت لفظ عام يجمعها، و مصطلح لون في اللغة العربية يضمُ مجموعة من الألفاظ نحو أبيض، أسود، أحمر ... وغيرها [2].

ويعرفه"جورج مونان" بقوله " هو مجموعة من المفاهيم تبنى على علائق لسانية مشتركة، ويمكن لها أن تكون بنية من بنى النظم اللساني كحقل الألوان، و حقل الأطعمة، والأشربة والولادة والحمل إلى غير ذلك من الحقول التّي يصعب على الدارس حصرها في هذا المقام "[3].

ويعرفه نيدا إذ يقول : عن الحقل الدلالي إنه مجموعة من المعاني المشتركة في مكونات دلالة بعينها [4].

---

[1] جمال الدين محمد بن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، دط، دت، ج 11، ص 160

[2] أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتاب، القاهرة، 2006، ص 79

[3] موريس أبو ناظر، مدخل إلى علم الدلالة الألسني، مجلة الفكر العربي، العدد 18_19، بيروت، لبنان، 1982، ص 35

[4] أحمد سليمان ياقوت، في علم اللغة التقابلي، دراسة تطبيقية (مدخل لدراسة اللغة)، دار المعرفة، 2002، ص 49

يعرفه جون ليونز بقوله : فإنه مجموعة جزئية لمفردات اللغة وترى هذه النظرية أنه كي أ نفهم معنى الكلمة يجب أن نفهم كذلك مجموعة الكلمات المتصلة بها دلاليا ويذكر ليونز أنه لا بدّ من دراسة العلاقة بين المفردات[1].

نستنتج من خلال هذه التعريفات أن الحقل الدلالي يتضمن مجموعة من مفردات اللغة قد تكون كثيرة أو قليلة و تكون متقاربة الدلالة يجمعها مفهوم عام .

ثانيا:أهمية نظرية الحقول الدلالية :

تتجلى قيمة نظرية الحقول الدلالية في الهدف الذي تصبو إليه، وهو جمع كلّ كلمة وأختهَا، ممّا جعلها تسهم بهذا في إيجاد حلول لبعض المسائل اللغوية المعقدة منها الكشف عن الفجوات المعجمية التي توجد داخل الحقل الدلالي وتسمى ب " الفجوة الوظيفية" [2].

وتعد دراسة الحقول الدلالية في العصر الراهن ذات حل كبير من مشاكل المعنى في الألفاظ والتعابير اللغوية فهي :

_ تسهم في الكشف عن علاقات و أوجه التشابه والاختلاف بين الكلمات التّي يجمعها حقل واحد، وبينها وبين المصطلح العام الذي يجمعها، فيتضح لنا بذلك مجال استعمال كل كلمة بدّقة .

_ تضمن هذه النظرية لمفردات اللغة وصفها في شكل تجميعي تركيبي ينفي عنها الإنعزالية .

[1] حسام الدين البهنساوي، علم الدلالة والنظريات الدلالية الحديثة، مكتبة زهراء الشرق، ط1، القاهرة' 2009، ص 85

[2] عبد الجليل منظور، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، دمشق، 2001، ص 79

[4] شهرزاد بن يونس محاضرات في نظرية الحقول الدلالية والتطور الدلالي، سنة اولى ماستر، تخصص اللسانيات وتطبيقاتها، قسم اللغة والادب، كلية الاداب واللغات جامعة الاخوة منتوري، قسنطينة، 2016/2015، ص49

_ و ضحت هذه النظرية نقاط التلاقي بين المتكلمين في كل أقطار العالم في المستوى الدلالي، وهو المستوى المفهومي الفكري الذي تتقاطع فيه المجتمعات، كالمجردات والمحسوسات وغيرها.

_ إن جرد لائحة من الألفاظ لكل حقل حول موضوع واحد، يساعد على إنتاج لغة وظيفية يستعملها الأدباء أو المحامون أو علماء السياسة .[4]

ثالثا: استخراج الحقول الدلالية من قصيدة " في القدس":

1_حقل المكان: سنتناول في الجدول أسفله الحقل الدلالي الخاص بالمكان[1]

اللفظ	عدد تكراره
الدار	2
سورها	1
في القدس	24
جانب الدرب	1
دورها	1
القدس	4
حيث	1
جورجيا	1
البيت	1
البولون (بولندا)	1
شارع	1

[1] تميم البرغوثي، ديوان في القدس، ص7-12

السوق	2
الساحات	1
مدرسة المملوك	1
حلب	1
أساور	1
أصفهان بغداد	1
أبنية	1
دكان العطار	1
وراء النهر	1
قبة الصخرة	1
المدينة	4

قال الشاعر

مررنا على دار الحبيب فردنا عن الدار قانون الأعادي و سورها

فقلت لنفسي ربما هي نعمة فماذا ترى في القدس حين تزورها

ترى كل ما لا تستطيع احتماله إذا ما بدت من جانب الدرب دورها

وما كل نفس حين ترى حبيبها تسرّ ولا كل الغياب يضيرها

فإن سَرّها قبل الفراق لقاؤه فليس بمامونٍ عليها سرورها

متى تبصر القدس العتيقة مرةً فسوف تراها العين حيث تديرها [1]

التحليل الدلالي : فالمكان في هذا المطلع لا يغادر مدينة القدس المستقرة في وجدان الشاعر، فما يراه بعينيه إستحال إلى الأطلال، لكنها أطلال لم تأخذ الجانب الحقيقي من

[1] تميم البرغوثي، ديوان في القدس، ص 7

معناها الحقيقي، بل هي أطلال فرضها الحاضر، فالعدو الصهيوني أحكم سلطته على ممتلكات الشعب الفلسطيني، فبات المكان عبارة عن طللْ يزوره، ويبكي على حاله، فيقوده المكان إلى الاغتراب من خلال حديث الذات .

كذلك أظهر الشاعر الأثر النفسي الذي شعر به تصادم مع قانون المنع الذي منعه من الاقتراب من ديار الأحبة، واستخدم في ذلك حرف العطف إظهارًا للمفاجأة كقوله (فردنا، فإن، فليس، فسوف) ثم يختم هذه المقدمة الطللية بأن المكان يكتسب مكانته، ويرسخ في الوجدان، حين تراه العين في كل وقت .

ونجد في أبيات أخرى أن الشاعر يبدي شوقه لهذه الديار، لكنه شوق مغلف بالألم، ثم يداهمه الإنكسار بسبب الواقع المؤلم، فالمكان متوفر بكل تفاصيله إلاّ محجوب عنه رغم ذالك إلا أنه بدأ يتحدث عن حنينه للوطن وقيمة مفارقته بحيث أعطانا وجه الحبيب في شكل الوطن حين تفقده ثم حاول أن يبقي صورة القدس السابقة في مخيلته قبل أن يفارقها لأنها الصورة التّي تعجبه ويُسَرُ بها وهي صورة القدس العتيقة قبل أن يدنسها الاحتلال

2_ جدول توضيحي للأماكن التّي زارت القدس :

الأماكن التي زارت القدس
جورجيا– منهاتن العليا– مصر– بغداد– حلب– بابلا والهند– أصفهان– بولونيا– الأحباش– الإفرنج– ما وراء النهر– مدرسة مملوك .

–وظف الشاعر بعض أسماء مدن ودول في قصيدته ومن بينها نجد (جورجيا) وتحضر هذه الدولة في قوله :

_في القدس بائع خضرة من جورجيا برمٌ بزوجته

يفكر في قضاء إجازة أو في طلاء البيت [1]

وتحضر أيضًا مديني منهاتن العليا و بولونيا في قوله :

_ في القدس توارة وكهل جاء من منهاتن العليا

يفقه فتي البولون في أحكامها [2]

تمثل هذه الأبيات صورة القدس الواقعية والتّي وظف فيها الشاعر بعض من الشخصيات الاحتلالية التّي استوطنت القدس فمثال على ذلك نجد بائع الخضر _ الكهل _فتي البولون، وقد أبرز لنا الشاعر أصولهم فهم جنسيات مختلفة غير عربية وبعيدة كل البعد عن العروبة والدين.

يكشف لنا البيت الأول عن مشهد ساخر، فبائع الخضرة غاضب ولا يتجاوز اهتمامه الشكليات، فالإجازة وإعادة تحسين منزله تستحوذان على تفكيره، وهذا يعكس سخرية القادم من جورجيا الذي ينعم بالهدوء و الاستقرار في مكان ليس مكانه في حين يفتقد صاحب الأرض لهذه النعمة بل قد لا يتمكن من زيارة بيته .

أما البيت الثاني فيصور لنا الشاعر صورة الرجل اليهودي المتدين من منهاتن العليا، يعلم فتي البولون أحكام التوارة في القدس وهي محاولة من الاحتلال اليهودي إبراز هذا الدين المحرف و إقناع الآخرين بأحقيته .

قال الشاعر : في القدس مدرسة لمملوك أتى مما وراء النهر

باعوه بسوق نخاسة في اصفهان لتاجر من أهل بغداد أتى حلبًا

فخاف أميرها من زرقة في عينه اليسرى

فأعطاه لقافلة أتت مصرا[3]

يظهر المكان في هذا المقطع إذ تحضر في أصفهان، بغداد، حلب، مصر .

---

[1] تميم البرغوثي، ديوان في القدس، ص 7.

[2] المصدر نفسه، ص ن

[3] المصدر نفسه، ص ن

2_حقل الزمان :

جدول توضيحي للألفاظ الدالة على الزمان

اللفظ	عدد تكراره
الصباح	1
الصبح	2
اليوم	1
متى	1
ساعة	1
مذ	1
حين	3
حتى	1
الدهر	2
مازلت	1
السنين	1
لم يبلغ العشرين	1
كانو	1
قبلنا	1
كاتب	2

التحليل الدلالي : يعد الزمن من الينابيع التي رفدت صور البرغوثي بكثيرٍ من المظاهر الفنية، فالزمن مرتبط بحياة الانسان على الأرض ارتباطًا وثيقًا .

قال الشاعر: أمسكت بيد الصباح لأريه كيف النقش بالألوان

وهو يقول لا بل هكذا

حتّى إذا طال الخلاف تقاسما

فالصبح حر خارج العتبات [1].

وظف الشاعر لفظتي الصباح و الصبح حيث كان ظهورهما بارزًا في قصيدته، فالشاعر هنا يوحي بالحرية والتطلع إلى الأفق والتفاؤل، وتقوم النوافذ بالإمساك بيد الصباح لتريه التغيرات التّي حصلت في المدينة وما طرأ من نقوش و ألوان، ويتحول الأمر إلى خلاف من خلال الحوار، فكل منهما يحاول أن يقنع الآخر بأنه على صواب وبأن هذا المعلم يدل وبعد الجدال يخرج الصبح (أهل المدينة) خارج الأسوار .

قال الشاعر : مع امرأة تبيع الفجل في الساحات طول اليوم [2].

استخدم تميم لفظة " اليوم " ليعبر عن يوم شاق للفلسطينيين في كسب قوتهم ومعاناتهم طول اليوم وكذلك وظف لفظة الدهر في البيت التالي فيقول: يا كاتب التاريخ مهلاً فالمدينة دهرها دهران

دهر أجنبي مطمئن لا يغير خطوة وكأنه يمشي خلال النوم[3]

يحضر أسلوب النداء المغلق بالاستجداء والأسى، فالزمن الحقيقي لأهل هذه الأرض (فلسطين) لكنهم حذرون بسبب ما يمارسه العدو المحتل، في حين يتبدى الزمن الخيالي في واقع العدو المحتل الذي شكله له مكانا من الخيال [4].

---

[1] تميم البرغوثي، ديوان في القدس، ص 10

[2] المصدر نفسه، ص 8

[3] المصدر نفسه، ص 9

[4] مجدي بن عبد الأحمدي، ثبات المكان وجدلية الزمان ...قراءة في قصيدة " في القدس" للشاعر تميم البرغوثي، المجلد 8، العدد 4، ديسمبر 2011، ص 3681/3682

فتوظيف الشاعر للفظة الدهر دلالة على وجود زمنين، زمن واقعي في الماضي و زمن خيالي في الحاضر .

يرتبط الحقل الزماني بالمكان فجمالية المعنى هي جمالية ذات بعد مأساوي ناتج عن صراع يحكم المكان في زمنيته .

ولقد وفق الشاعر في توظيف الزمن توظيفًا دلاليا له قيمته على مستوى النّص الشعري .

3_حقل الشخوص:

سنتناول في الجدول أسفله المفردات الدالة على حقل الشخوص :

اللفظ	عدد تكراره
الزنج	1
الافرنج	1
القفجاق	1
الصقلاب	1
اليشتاق	1
التاتار	1
الأتراك	1
أهل الله والهلاك	1
الفقراء والملاك	1
الفجار والنساك	1
المغول	1
صاحب السلطان	1
أميرها	1

العربي	1
العباد	1

التحليل الدلالي: من خلال هذا الجدول نجد مجموعة من المفردات التي وظفها تميم البرغوثي ليعكس لنا صورة القدس، المدينة التي تجمعت فيها كل الحضارات سواء جاءت لاحتلالها أو لزيارتها .

يقول الشاعر:

فالقدس تقبل من أتاها كافرا أو مؤمنا

أمرر بها وأقرا شواهدها بكل لغات أهل الأرض

فيها الزنج والافرنج والقفجاق والصقلاب والبشتاق والتاتار والأتراك، أهل الله والهلاك، والفقراء والملاك والفجار والنساك.

فيها كل من وطئ الثرى.[1]

جمع الشاعر في هذه الأبيات بين التاريخ الحقيقي والواقع المزيف، التاريخ جمع بين هذه الأمم المختلفة التي أقامت بالقدس واستقروا فيها، كما يظهر أن مدينة القدس تقبل كل من يأتي لها كافرا أو مؤمنا .

- شاركت هذه الشخصيات في الدلالة على المكان، من خلال تجسيد الصورة الواقعية ورسم المشاهد داخل المدينة، وهي دلالة على اظهار مختلف شرائح المجتمع، وتصوير حركة المدينة من تجارة وعبادة وصناعة، إنها روح الحياة بإمتدادها وصخبها الوجودي .[2]

- تأكيد مبدأ الغيابية رغم الأحقية بالحضور، فيصور الشاعر الشخصيات الإحتلالية التي هيمنت على المدينة مثل: بائع الخضرة، المتدين اليهودي، الشرطي، المستوطن،

[1] تميم البرغوثي، ديوان في القدس، ص11

[2] أحمد ملياني، تجليات الأبعاد الدلالية في قصيدة في القدس، مجلة طبنة للدراسات العلمية الأكاديمية، العدد 2، ص 93

السائحون، الإفرنج ... وفي المقابل يذكر شخصيات إسلامية تثبيتا للهوية والشخصية الفلسطينية .[1]

4_حقل الألوان:

اللفظ	عدد تكراره
الأزرق	2
الأصفر	1
الذهبي	1

وقد وظف الشاعر اللون الأزرق في قصيدته في قوله :

في القدس أبنية حجاراتها اقتباسات من الإنجيل والقرآن

في القدس تعريف الجمال مثمن الأضلاع أزرق

فوق يادام عزك، قبة ذهبية .[2]

واستعمله أيضا في قوله:

في القدس مدرسة لمملوك أتى مما وراء النهر

باعوه في سوق نخاسة في أصفهان

لتاجر من أهل بغداد أتى حلبا فخاف الأمير من **زرقة** في عينه اليسرى.[3]

التحليل الدلالي للون الأزرق : يتمحور ظهور اللون الأزرق في الشعر العربي بنسبة قليلة من حيث تداولات الألوان، وقد ورد اللون الأزرق مرتين في قصيدة تميم البرغوثي " في القدس " حيث جاء بصيغة مباشرة (أزرق) و (زرقة) ليدل على الجمال والصفاء والحكمة و الأمل وسنفصل بعضا من الدلالات التي يحملها هذا اللون .

[1] تميم البرغوثي، ديوان في القدس، ص 93.

[2] المصدر نفسه، ص9.

[3] المصدر نفسه، ص10.

الأزرق بصورة مباشرة في الإنسان :

عادة ما يستعمل الشعراء اللون الأزرق بصورة مباشرة في الإنسان لوصفه أو التعبير عن جماله وروعته، كوصف العينين مثلا، ولكن شاعرنا محبوبته القدس، فقد ربط اللون الأزرق لكل من ينتمي إليها، واستخدمه للتعبير عن الخطر المحدق الذي يظهر في عيني الغلام فيقول :

في القدس مدرسة لمملوك أتى مما وراء النهر

باعوه بسوق نخاسة في أصفهان

لتاجر من أهل بغداد أتى حلبا فخاف الأمير من زرقة في عينه اليسرى[1].

فالشاعر يعبر صراحة أن الجمال في القدس أزرق، حيث يشكل هذا السطر الشعري لوحة فنية جميلة تصف جمال القدس بكل ما تحويه، وما زاده جمالا انفتاحه الدلالي، فقد أعطى هذا اللون صورة مباشرة للإنسان الفلسطيني .

الأزرق بصورة غير مباشرة في الإنسان :

وظف تميم البرغوثي اللون الأزرق بطريقة غير مباشرة من خلال السياق فنجد دلالات توحي بأن المراد هو الإنسان الفلسطيني في قوله : في القدس أبنية حجاراتها اقتباسات من الإنجيل والقرآن

في القدس تعريف الجمال مثمن الأضلاع أزرق

فوقه يا دام قبة ذهبية[2]

إن السّياق الذي جاء به اللون الأزرق يدل على مدى الجمال والرقي الذي تتمتع به القدس، والذي حرم منه الشاعر والفلسطينيون، فتلك الزرقة تكشف عن معاناة وشوقه لموطنه .

[1] تميم البرغوثي، ديوان في القدس، ص 10

[2] المصدر نفسه، ص 9

الأزرق بصورة غير مباشرة في الطبيعة :

كما نجد هذا السطر الشعري:

في القدس تعريف الجمال مثمن الأضلاع أزرق [1].

استحضار لمظاهر الطبيعة الجميلة ودلالتها على نفسية المتلقي، حيث جعل الشاعر الجمال في القدس بما كل ما تحويه شعبا وطبيعة وغيرهما . وعبر عن ذلك بطريقة غير مباشرة .

اللون الأصفر: ورد مرة واحدة في قوله :

العين تغمض، ثم تنظر، سائق السيارة الصفراء، مال بنا شمالاً نائيا عن بابها والقدس صارت خلفنا

والعين تبصرها بمرآة اليمين [2]

التحليل الدلالي للون الأصفر :

عادة ما يوظف الشعراء العرب اللون الأصفر دلالة على المرض والهزل، إذ ما ارتبط بالإنسان، فيعبر عن حالات نفسية بشعة وغير جميلة، ولكن تميم البرغوثي في قصيدته هذه استعمل اللون الأصفر لونا للسيارة التّي ذهبت به بعيدا عن القدس، و كأن هذا الشعور بالفراق والبعد عن الوطن .

كما أن هناك دلالة خفية أشار إليها الشاعر في استخدامه للون الأصفر يدل على غربته التي طالت، فأصبح يعاني من الضياع والبعد والحنين .

اللون الذهبي :وقد استخدمه الشاعر مرة واحدة في قوله:

في القدس أبنية حجاراتها اقتباسات من الإنجيل والقرآن

في القدس تعريف الجمال مثمن الأضلاع أزرق

فوقه يا دام قبة ذهبية[1]

[1] تميم البرغوثي، ديوان في القدس، ص 9.

[2] المصدر نفسه، ص 12.

ملاحظة : استعمل تميم البرغوثي اللون الذهبي الذي يميل إلى اللون الأصفر، فاللون الذهبي من عائلة اللون الأصفر.

التحليل الدلالي للون الذهبي:

يعتبر اللون الذهبي من الألوان الثانوية غير الأساسية ولكنه يدل على معانٍ كثيرة مهمة تتعدد حسب السياق والمواقف ونوعية التركيب ومن معانيه: الأناقة والتألق والثقة والإبداع والإطلاع، ولكنه يأخذ من معنى اللون الأصفر في التعبير عن المعاناة والعبء والألم باعتباره من عائلته .

5_حقل الدّين :

جدول يوضح الألفاظ الدالة على حقل الدين

اللفظ	عدد تكراره
التوراة	1
الإنجيل	1
الهلال	1
فوق القباب	1
القرآن	1
قبة ذهبية	1
خطبة الجمعة	1
المساجد	1
الكنائس	1
نوافذ الرحمان	1
القبور	1

[1] المصدر نفسه، ص 9.

الملاك	1
الفجار والنساك	1
مدت أيديها	1
كتاب	3
معجزات	1
كافراً	1
مؤمناً	1
أهل الله والهلاك	1

التحليل الدلالي:

قال الشاعر: في القدس أبنية حجاراتها اقتباسات من الإنجيل والقرآن

في القدس تعريف الجمال مثمن الأضلاع أزرق

فوقه، يا دام قبة ذهبية ...

إذا ما أمة من بعد خطبة الجمعة مدت أيديها...

ونوافذ تعلو المساجد والكنائس[1]

هنا صور الشاعر تميم البرغوثي صورة مشرقة، فالحجارة فيها اقتبست عباراتها من الإنجيل والقرآن، وقد حاول اثبات صورة القدس وتاريخها تجليا لفلسطينية القدس، فكل ما فيها له لسان ينطق بعراقتها وأصالتها و إسلاميتها .

وقد وظف الشاعر تميم البرغوثي الحقل الديني على أصالة القدس وعراقتها و تاريخها العربي والإسلامي الواضح المعالم والبعيد عن كل ما يشوبه من تحريف و تزيف ومحاولة طمس للهوية، فالقدس مهبط الرسالات والأديان [2].

[1] تميم البرغوثي، ديوان في القدس، ص10

[2] أحمد ملياني، تجليات الأبعاد الدلالية في قصيدة " في القدس"، مجلة طبنة للدراسات العلمية الأكاديمية، العدد 2، ص 94

6_حقل الرمز:

جدول توضيحي للألفاظ الدالة على حقل الرموز .

اللفظ	عدد تكراره
دار الحبيب	1
الغزالة	1
يغلق شارعا	1
الغيم	1
صلينا على الإسفلت	1
علاقة الأب بالبنين	1
فتية البولون	1
الإنجيل	1
القرآن	1
قبة ذهبية	1
مرآة محدبة	1
وجه السماء	1
أكياس المعونة	1
المساجد	1
الكنائس	1
الصبح	2
الصباح	1
ابن الكرام	1
الريح	3

نوافذ الرحمان	1
الطفولة	1
مملوك	1
الشمس	1
الشيخ	2
أعمدة الرخام الداكنات	1
الدخان	1

_ نلاحظ أن الشاعر قد وظف العديد من الرموز التّي زادت جمالية للقصيدة فقد تعدد رموزه بين الأسطورية والطبيعية والدينية فمن أمثلة ذلك نجد :

الرمز الأسطوري :

قال الشاعر: في القدس توارة وكهل جاء من منهاتن العليا يفقه فتية البولون في أحكامها [1].

التحليل الدلالي :

يعد تاريخ البولونيين تاريخ قديم وغامض إلى حد ما أشبه بالأساطير فله، أصول تاريخية تعود إلى مطلع القرن السابع للميلاد، وغاية ما يعلم به أن هذه الأقطار التّي تجمع بين البحر الأسود و بحر البلطيق كان يمكنها في الأصل شعوب الأنصر والهنت والفاند ثم نزلها بعد ذلك الصقالبة

_ إن علاقة الشعر بالأسطورة علاقة قديمة عريقة، واستحضارها في شعر تميم البرغوثي زاد من ربطها المطلق بين أحلام العقل الباطن و نشاط العقل الظاهر، كما تساعد على ربط الحاضر بالماضي.

[1] تميم البرغوثي، ديوان في القدس، ص 7

_الرمز الطبيعي :

يقول الشاعر:

في القدس رغم تتابع النكبات، ريح براءة في الجو، ريح طفولة

فتري الحمام يطير يعلن دولة في الريح بين رصاصتين [1]

التحليل الدلالي: يحكي الشاعر عن الظروف القاسية التّي يتحملها الشعب الفلسطيني، ومن خلال الحكي عن النكبات والكوارث المتتابعة، لكنه يأتي بأمل يدل على الانفتاح والأمل في قلوب المكافحين في سبيل الحرية السياسية والاجتماعية .

في هذا النّص المستهل من القصيدة، نرى أن الشاعر جاء بمفردة (الريح) رمزًا للدولة التّي بنيت على العدالة والحكومة التّي تمثل الطفل المعصوم في البراءة من المكائد والمؤامرات، رمز الشاعر للبراءة ب (الريح) .

الرمز الديني :

قال الشاعر: في القدس صلينا على الإسفلت [2].

التحليل الدلالي : يرمزالشاعر هنا إلى التحدي والإصرار والتمسك بالدين، فالصلاة تؤدى في المسجد وهنا صور لنا الشاعر تأديتها في مكان غير مألوف وهذا يدل على مدى إصرارهم و تمسكهم بدينهم .

7-حقل الطبيعة:

جدول توضيحي للألفاظ الدالة على حقل الطبيعة

اللفظ	عدد تكراره
الشمس	1
الرخام	2

[1] تميم البرغوثي، ديوان في القدس، ص 11

[2] مصدر سابق، ص11

السماء	2
الغيم	1
الهلال	1

التحليل الدلالي: وظف الشاعر حقل الطبيعة دلالة على أن الشاعر يتنفس مع شعبه من تلك الطبيعة التي تبدو من خلالها أن الشاعر يتحرك ويواجه العدو بفضل مكوناتها فالشمس تشرق وتضيء ساحات المدرسة المقدسة، والسماء بصفاتها تدخل الراحة والطمأنينة النفسية في أفئدة الشعب الفلسطيني حيث تعتبر الطبيعة والقدس توأمان من أجل تحقيق الحرية والاستقلال .

- تبدو برأي مثل مرآة محدبة ترى وجه السماء ملخصا فيهاً[1].
- في القدس أعمدة الرخام الداكنات .
- كأن تعريف الرخام دخان[2]
- تغيرت ألوانها في الشمس من قبل الغياب [3].

.

[1] تميم البرغوثي، ديوان في القدس، ص09

[2] المصدر نفسه، ص10

[3] المصدر نفسه، ص12

الخاتمة

الخاتمة:

في نهاية هذا البحث وإنطلاقا مما سبق، يمكننا أن نصل إلى مجموعة من النتائج، أردنا أن ننجزها في أسطر.

– كلما تغرب الإنسان عن وطنه كلما أحس أن وطنه سلب منه، إزداد انتمائه إليه، وهذا الكلام إذ كان يطبق على الإنسان بشكل عام، فإن هذا الشكل يكون أكثر إتساقا بالشعراء وأشد حنينا من سواهم .

–إن الشعور بالانتماء ظاهرة ظهرت منذ أقدم العصور ولكنها وليدة الدراسات العربية الحديثة.

–عبر الشاعر في قصيدته (في القدس)عن أهم قضية وهي القضية الفلسطينة.

–إن توظيف البرغوثي للصورة الشعرية لمختلف أنواعها إنما يرتبط بخلفية ثقافية مردها الإطلاع الواسع على الموروث العربي والعالمي لدى الشاعر ومدى سعة خياله وثرائه.

–إستقى تميم البرغوثي صوره من مصادر ومنابع مختلفة متمثلة في القرآن الكريم والأساطير.

–نجد أن البرغوثي أحسن وأجاد في إستعمال الرموز، وهذا يدل على تحكمه وبراعته في اللغة وعمق تجربته الشعرية.

–ومن خلال الحقول الدلالية المدروسة في قصيدة " في القدس" نخلص إلى تذوق وجداني وعاطفي برز في صنعة ومشهدية برع فيها الشاعر حيث مزج فيها بين كل الحقول (الزمان–المكان–الدين....) وكانت عباراته وألفاظه وفية الحد بعيد للمقصد المبتغى.

كانت هذه أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال دراستنا فإن كنا قد وفقنا فما توفيقنا إلى بالله وإن كنا قد أخطأنا فحسبنا أننا إجتهدنا وعلى الله قصد السبيل والحمدلله رب العالمين.

ملاحق

مَرَرْنـــا عَلـــى دارِ الحبيـــب فرَدَّنـــا عَـنِ الـدارِ قـانونُ الأعـادي وسـورُها
فَقُلْـتُ لنفســـي رُبمـــا هِـــيَ نِعْمَـــةٌ فمـاذا تَـرَى فـي القـدسِ حـينَ تَزُورُهـا
تَـرَى كُـلَّ مـا لا تسـتطيعُ احتِمالَـهُ إذا مـا بَـدَتْ مـن جَانِـبِ الـدَّرْبِ دورُهـا
ومـا كـلُّ نفـسٍ حـينَ تَلْقَـى حَبِيبَهـا تُـــسَرُّ ولا كُـــلُّ الغـــيابِ يُضِـــيرُها
فـــإن ســـرَّها قبـــلَ الفِـــراقِ لِقـــاؤُه فلـــيسَ بمأمـــونٍ عليهـــا ســـرُورُها
متـــى تُبْصِـرِ القـدسَ العتيقـةَ مَـرَّةً فسـوفَ تراهـا العَـيْنُ حَيْـثُ تُـدِيرُها

في القدس بائع خضرة من جورجيا برم بزوجته يفكر في قضاء إجازة أو في طلاء البيت

في القدس توراة وكهل جاء من منهاتنا العليا يفقه فتية البولون في أحكامها

في القدس شرطي من الأحباش يغلق شارعا في السوق

رشاش على مستوطن لم يبلغ العشرين

قبعة تحيي حائط المبكى

وسياح من الإفرنج شقر لا يرون القدس إطلاقا

تراهم يأخذون لبعضهم صورا

مع امرأة تبيع الفجل في الساحات طول اليوم

في القدس دب الجند منتعلين فوق الغيم

في القدس صلينا على الإسفلت

في القدس من في القدس إلا أنت

وتلفت التاريخ لي متبسما

أظننت حقا أن عينك سوف تخطئهم وتبصر غيرهم

هاهم أمامك. متن نص أنت حاشية عليه وهامش

أحسبت أن زيارة ستزيح عن وجه المدينة يا بني

حجاب واقعها السميك ..لكي ترى فيها هواك

في القدس كل فتى سواك

وهي الغزالة في المدى حكم الزمان ببينها

ما زلت تركض خلفها مذ ودعتك بعينها

فأرفق بنفسك ساعة إني أراك وهنت

في القدس من في القدس إلا أنت

يا كاتب التاريخ مهلا

فالمدينة دهرها دهران

دهر أجنبي مطمئن لا يغير خطوه وكأنه يمشي خلال النوم

وهناك دهر كامن متلثم يمشي بلا صوت حذار القوم

والقدس تعرف نفسها فأسال هناك الخلق يدلك الجميع

فكل شيء في المدينة

ذو لسان حين تسأله يبين

في القدس يزداد الهلال تقوسا مثل الجنين

حدبا على أشباهه فوق القباب

تطورت ما بينهم عبر السنين علاقة الأب بالبنين

في القدس أبنية حجارتها اقتباسات من الإنجيل والقران

في القدس تعريف الجمال مثمن الأضلاع ازرق

فوقه يا دام عزك قبة ذهبية

تبدو برأيي مثل مرآة محدبة ترى وجه السماء ملخصا فيها

تدللها وتدنيها

توزعها كأكياس المعونة في الحصار لمستحقيها

إذا ما أمة من بعد خطبة جمعة مدت بأيديها

وفي القدس السماء تفرقت في الناس تحمينا ونحميها

ونحملها على أكتافنا حملا إذا جارت على أقمارها ألازمان

في القدس.. أعمدة الرخام الداكنات

كأن تعريق الرخام دخان

ونوافذ تعلو المساجد والكنائس

أمسكت بيد الصباح تريه كيف النقش بالألوان

فهو يقول لا بل هكذا فتقول لا بل هكذا

حتى إذا طال الخلاف تقاسما

فالصبح حر خارج العتبات لكن

إن أراد دخولها

فعليه أن يرضى بحكم نوافذ الرحمن

في القدس مدرسة لمملوك أتى مما وراء النهر

باعوه بسوق نخاسة في أصفهان

لتاجر من أهل بغداد أتى حلبا ..فخاف أميرها من زرقة في عينه اليسرى

.. فأعطاه لقافلة أتت مصرا فأصبح بعد بضع سنين غلاب المغول وصاحب السلطان

في القدس رائحة تركز بابل والهند.. في دكان عطار بخان زيت

والله رائحة لها لغة.. ستفهمها إذا أصغيت

وتقول لي..إذا يطلقون قنابل الغاز المسيل للدموع علي لا تحفل بهم

وتفوح من بعد انحسار الغاز وهي تقول لي أرأيت

في القدس يرتاح التناقض والعجائب ليس ينكرها العباد

كأنها قطع القماش.. يقلبون قديمها وجديدها

والمعجزات هناك تلمس باليدين

في القدس لو صافحت شيخا أو لامست بناية

لوجدت منقوشا على كفيك نص قصيدة

يا ابن الكرام أو اثنتين

في القدس رغم تتابع النكبات ريح براءة في الجو ريح طفولة

فترى الحمام يطير يعلن دولة في الريح بين رصاصتين..

في القدس تنتظم القبور كأنهن سطور تاريخ المدينة والكتاب ترابها

الكل مروا من هنا..

فالقدس تقبل من أتاها كافرا أو مؤمنا

امرر بها واقرأ شواهدها بكل لغات أهل الأرض

فيها الزنج والإفرنج والقفقاج والصقلاب والبشناق

والتاتار والأتراك أهل الله والهلاك والفقراء والملاك والفجار والنساك

فيها كل من وطىء الثرى

كانو الهوامش في الكتاب فأصبحو نص المدينة قبلنا

يا كاتب التاريخ ماذا جد فاستثنيتنا

أرأيتها ضاقت علينا وحدنا

يا شيخ فلتعد القرأة والكتابة مرة أخرى أراك لحنت

العين تغمض ثم تنظر سائق السيارة الصفراء مال بنا شمالا نائيا عن بابها

والقدس صارت خلفنا

والعين تبصرها بمرآة اليمين

تغيرت ألوانها في الشمس من قبل الغياب

إذ فاجأتني بسمة لم ادري كيف تسللت للوجه

قالت لي وقد أمعنت ما أمعنت

يا أيها الباكي وراء السور أحمق أنت

أجننت؟

لا تبكي عينك أيها المنسي من متن الكتاب

لا تبكي عينك أيها العربي واعلم انه

في القدس من في القدس لكن

لا أرى في القدس إلا أنت

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

قائمة المصادر والمراجع

المصادر :

1) تميم البرغوثي، ديوان في القدس، دار الشروق، 2009.

2)محمود درويش، ديوان لا تعتذر عما فعلت، دار الرياض الريس للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط2، 2004.

أولا: الكتب

3)إبراهيم أمين الزرزموني، الصورة الفنية في شعر علي الحازم، دار قباء، 2000 م.

4)ابن السيدة، المحكم والمحيط الأعظم، معهد المخطوطات الجامعية للدول العربية ط 1، 1958.

5) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، دار الفكر للطباعة والتوزيع، مصر، ط2، 1969.

6) ابن منظور لسان العرب، مادة نما، دار صادر، بيروت، ط1، 2000م.

7) ابن منظور، لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط3، 2004.

8) أحمد سليمان ياقوت، في علم اللغة التقابلي، دراسة تطبيقية (مدخل لدراسة اللغة)، دار المعرفة، 2002.

9) أحمد عبد السيد الصاوي، مفهوم الاستعارة عند اللغوين من النقاد والبلاغيين، منشأة المعارف الإسكندرية، مصر، 1988.

10) أحمد فتحي رمضان الحياني، الكناية في القرآن الكريم موضوعاتها ودلالاتها البلاغية، دار غيداء لنشر و توزيع، عمان، ط1، 2013.

11) أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتاب، القاهرة، 2006.

12) أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتاب، مج 1، القاهرة 2008/1469م.

13) أدونيس، في قصيدة في النتر، مجلة الشعر، بيروت، لبنان، 1960 .

14) باشالار غاستون، جمالية المكان، ترجمة غالب هلسا، المؤسسة الجامعية لدراسات والنشر، لبنان، ط2، 1984.

15) بشرى موسى صالح، الصور الشعرية في النقد العربي الحديث، المركز الثقافي العربي،ط1، 1994.

16) جابر عصفور، الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب، المركز الثقافي، ط3، بيروت، 1992.

17) جلال سعد، نظريات الإعلام –اتجاهات حديثة عن دراسة الجمهور والرأي العام، ط1، د.عياط، مكتبة نانسي، 1997م.

18) جمال الدين محمد بن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، دط، دت، ج 11.

19) حسام الدين البهنساوي، علم الدلالة والنظريات الدلالية الحديثة، مكتبة زهراء الشرق، ط1، القاهرة' 2009.

20) حسن حميد فياض، الصورة المنفردة والمركبة في سورة الواقعة، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة 2007.

21) حسن منصور الانتماء والاغتراب، دراسة تحليلية، عمان، الأردن، 2013م.

22) خليل محمد أيوب، لغة التشبيه والمجاز في الحديث النبوي، دراسة في الصحيحين، دار باب العلم، ط1، 2021.

23) رياض زكي قاسم، الهوية وقضاياها في الوعي العربي المعاصر، ط1، بيروت 2013.

24) سوزان برنار، قصيدة النثر، من بودلير الى أيامنا، بغداد، العراق، ط1، 1993.

25) عبد الجليل منظور، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، دمشق، 2001.

26) عبد الغاني خشة، اضاءات في النص الشعرى الجزائري المعاصر، دار الألمعية، ط1، 2013

27) عبد القادر الجرجاني، دلائل الإعجاز، قراءة وتعليق محمود شاكر، مكتبة الخانجي ومطبعة المدني، القاهرة، مصر 1404 هـ.

28) عبد اللطيف، حسن علي، مدى تمثل طلبة المرحلة الإعدادية بدولة البحرين للمفاهيم التي يتضمنها منهاج التربية الوطنية، الجامعة الأردنية، عمان، 1991م.

29) عز الدين إسماعيل، التفسير النفسي للأدب، دار غريب للطباعة، القاهرة.

30) عز الدين إسماعيل، الشعر العربي المعاصر قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية، دار العودة، ط3، بيروت.

31) على البطل، الصورة في الشعر العربي في أواخر القرن الثاني للهجرة، ط1، دار الأندلس، بيروت، 1981.

32) فوزي خضر، عناصر الإبداع الفني في شعر ابن زيدون، مؤسسة عبد العزيز سعود للابداع، الكويت، 2004.

33) هدية جمعة البيطار، الصورة الشعرية عند خليل الحاوي، دار الكتب الوطنية،ط1 ،2010.

ثانيا: الرسائل الجامعية:

34) يوسف صبحي عصفور، الرمز في الشعر الفلسطيني المعاصر (فواز عبد و محمد القيسي و أحمد دحور أنموذجا)، أطروحة لنيل درجة الدكتوراه، كلية الدّراسات العليا، الجامعة الأردنية، إشراف الدكتور شكري عزيز ماضي، كانون الثاني، 2013.

35) ابتسام موسى، عبد الكريم أبو شرار، التناص الديني والتاريخي في شعر محمود درويش، مذكرة لنيل درجة الماجستير، قسم اللغة العربية في عمادة الدراسات العليا، إشراف نادر قاسم، جامعة الخليل، فلسطين، 2007.

ثالثا: المجلات العلمية:

36) أحمد ملياني، تجليات الأبعاد الدلالية في قصيدة " في القدس"، مجلة طبنة للدراسات العلمية الأكاديمية، العدد 2.

37) حسن البنداري، عبد الجليل حسن صرصور، عبلة سلمان ثابت، التناص في الشعر الفلسطيني المعاصر، مجلة جامعة الأزهر، بغزة سلسلة العلوم الانسانية، المجلد11، العدد2، 2009.

38) موريس أبو ناظر، مدخل إلى علم الدلالة الألسني، مجلة الفكر العربي، العدد 18_19، بيروت، لبنان، 1982.

39) مجدي بن عبد الأحمدي، ثبات المكان وجدلية الزمان ...قراءة في قصيدة " في القدس" للشاعر تميم البرغوثي، المجلد 8، العدد 4، ديسمبر 2011.

40) فرحات بدري الحربي، سيمياء الحداثة في قصيدة الشر، مجلة القادسية في الآداب والعلوم والعلوم التربوية، جامعة باب العراق، العدد 3-4، مجموعة 7، 2008.

رابعا: مطبوعات:

41) غنية لوصيف، محاضرة رقم 7 قصيدة النثر، السنة الثانية تخصص لسانيات، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة البويرة، 2020.

42) شهرزاد يونس محاضرات في نظرية الحقول الدلالية والتطور الدلالي، سنة اولى ماستر، تخصص اللسانيات وتطبيقاتها، قسم اللغة والادب، كلية الآداب واللغات جامعة الاخوة منتوري، قسنطينة، 2016/2015.

خامسا: المواقع الالكتروني:

43) https. Mawdou3.com.

44) https.m: Marefa.org.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

شكر وعرفان

الإهداء

مقدمة: .....أ-ج

مدخل: 5

الفصل الأول : منطلقات نظرية

أولا: التعريف بالشاعر تميم البرغوثي: 9

ثانيا: ديوان في القدس لتميم البرغوثي 10

ثالثا: قصيدة "في القدس":..... 11

رابعا: مفهوم الانتماء:..... 13

خامسا: أنواع الانتماء :..... 15

الفصل الثاني: البناء الفني في قصيدة في" القدس"

تمهيد: 19

اولا: تعريف الصورة الشعرية :..... 19

ثانيا: أنواع الصورة الشعرية :..... 21

ثالثا مصادر الصورة الشعرية:..... 30

رابعا: أشكال الصورة الشعرية :..... 41

الفصل الثالث: البناء الدلالي في قصيدة في "القدس"

أولا: تعريف نظرية الحقول الدلالية : 46

ثانيا:أهمية نظرية الحقول الدلالية : 47

ثالثا: استخراج الحقول الدلالية من قصيدة " في القدس": 48

الخاتمة: 66

ملاحق 68

قائمة المصادر والمراجع 74

ملخص

ملخص:

تهدف هذه الدراسة الى تناول شعر تميم البرغوثي من ناحية فنية دلالية، من خلال دراسة تفصلية لقصيدته الشهيرة في القدس" ودورها في إبراز المعنى وتوسيع الدلالة، فقسمت هذه الدراسة إلى مقدمة ومدخل وثلاثة فصول، فصل نظري وفصلين تطبيقيين، خصصنا المدخل كاطار مفاهيمي للبحث، والفصل الثاني للحديث عن البناء الفني في قصيدة في القدس ، أما الفصل الثالث فتحدثنا عن البناء الدلالي في قصيدة في القدس وختمت هذه الدراسة بخاتمة سردت فيها أهم النتائج والإستنتاجات التي وصلت إليها في البحث

الكلمات المفتاحية : البرغوثي، القدس ، الصورة الشعرية، الحقول الدلالية

Abstract

This study aims to address the poetry of Tamim Al-Barghouti from the technical and semantic side, through a detailed study of his famous poem in Jerusalem and its role in highlighting the meaning and expanding the significance. The second chapter deals with the technical structure in a poem in Jerusalem, while the third chapter talks about the semantic structure in a poem in Jerusalem.

Keywords: Barghouti, Jerusalem, poetic image, semantic fields

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Université Mohamed Boudiaf - M'Sila
Faculté des Lettres et des Langues
Département des Lettres et Langue Française
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة الفرنسية

تصريح شرفي

(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه،

السيد (ة): حسيني اسماء الصفة (طالب، أستاذ باحث،باحث دائم) : طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 200601333 الصادرة بتاريخ: 2018/03/13 عن دائرة: عين الحجل

المسجل بكلية: الآداب واللغات قسم: اللغة والأدب العربي

والمكلف بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه) عنوانها:

مذكرة ماستر بعنوان الانتماء في وظيفة في الفرنسية
الشاعر شيم البرغوثي مقاربة فنية دلالية

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

المسيلة في: 2023/07/12

إمضاء المعني

ملاحظة: أنجزت هذه الوثيقة وفق ملحق القرار 933 المؤرخ في 28-07-2016، الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Université Mohamed Boudiaf - M'Sila
Faculté des Lettres et des Langues
Département des Lettres et Langue Française
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة الفرنسية

تصريح شرفي

(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه،

السيد (ة): الحبيب سدام ..... الصفة (طالب، أستاذ باحث،باحث دائم) : طالبة .....

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 207599996 ..... الصادرة بتاريخ: 2018/03/15 ..... عن دائرة: عين الحجل .....

المسجل بكلية: الآداب واللغات ..... قسم: اللغة والأدب العربي .....

والمكلف بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه) عنوانها:

« مذكرة ماستر بعنوان: الانتماء في قصيدة في الحدس للشاعر رضا البرنوسي دراسة فنية دلالية »

.....

.....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

المسيلة في: 2023/7/19

إمضاء المعني

ملاحظة: أنجزت هذه الوثيقة وفق ملحق القرار 933 المؤرخ في 28-07-2016، الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها.